أفعال الحرب في ديوان عنترة بن شداد دراسة دلالية تركيبية

الأفعال الدالة على الحرب في ديوان عنترة بن شداد

دارسة دلالية تركيبية

د. نوال بنت علي بن سليمان الفلاج

الأستاذ المشارك في علم المعاجم والدلالة

قسم اللغة العربية – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المقدمة

الحمد لله الذي سخَّر لنا العلم، وفتح لنا أبوابه لننهل منه ما شاء الله لنا ننهل، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وصحابته وآله الكرام، أما بعد.

فمن القضايا المهمة، والمسائل الملحة التمازج بين التراث اللغوي عند العرب، والنظريات اللغوية الحديثة عن طريق الربط بينهما، ويتمثل هذا الربط بتطبيق تلك النظريات الحديثة على الفكر اللغوي العربي، ليحقق التفاعل والفائدة المرجوة التي تستعين بها اللغة في وظيفتها الأساسية لينتج عن ذلك الربط والتفاعل شكلاً عقلياً يضفي قيمة على الصياغة الحقيقية والإمكانات التركيبية للألفاظ العربية. من هنا جاء اختياري لأفعال القوة الحسّية الحربية في ديوان عنترة بن شداد، هذا البطل المغوار الذي قدَّم أسطوره الفروسية، والشجاعة، والرومانسية، وتطبيق النظرية التوليدية التحويلية عليها.

مشكلة البحث:

قلة الدراسات التطبيقية المتعلقة بتطبيق النظرية التوليدية التحويلية على المفردات الشّعرية بعد حصرها من الدواوين الشعرية، مما يثبت حاجة البحث اللغوي لمثل هذه الدراسات.

أسباب اختيار الموضوع:

١. عدم وجود دراسة سابقة تناولت الأفعال الدالة على القوة الحربية في ديوان عنترة ابن شداد.
٢. قلة الدراسات التي قامت على تطبيق النظرية التوليدية التحويلية على ديوان هذا الشاعر، أو على غيره من الدواوين الشعرية الأخرى.
٣. صلة هذه الدراسة بالتراث، وبخاصة ديوان عنترة بن شداد الفارس المغوار.
٤. شيوع أفعال القوة الحسية الحربية في الديوان، حتى أصبحت ظاهرة تحتاج إلى جمع ودراسة.

أهداف البحث:

- تحديد الحقول الدلالية لأفعال القوة الحسية الحربية.
- توضيح البنية الدلالية لأفعال القوة الحسية الحربية.
- الكشف عن الهيكل الثقافي المكنوز الذي يمثل نظرة الشاعر (عنترة بن شداد) وأثره في التراكيب الدلالية للغة العربية.

منهج البحث:

يقوم البحث في بنائه ومعالجة مباحثه على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة باستقراء أفعال القوة الحسية الحربية في ديوان عنترة بن شداد، وتصنيفها إلى حقول دلالية بحسب السمات المشتركة التي تجمع بين أفعال كل حقل، ثم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القيام بوصف هذه الأفعال معجمياً ودلالياً، ثم ذكر طريقة إسناد الوظائف النحوية إلى البنية الدلالية.

خطة البحث:

بدأ البحث بمقدمة ذكرت فيها التعريف بموضوع ومشكلته، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه، ثم تلى ذلك أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: مفاهيم القوة.

المبحث الثاني: لمحة عن النظرية التوليدية التحويلية.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية للبنية الدلالية لفعل واحد لكل حقل من الحقول الدلالية.

المبحث الرابع: الحقول الدلالية لأفعال القوة الحسية الحربية في ديوان عنترة بن شداد.

ثم جاء بعد ذلك خاتمة سجلت فيها أهم النتائج التي انتهيت إليها، والتوصيات والمقترحات البحثية التي ترامت لي، ثم ذكرت فهرس مصادر البحث ومراجعه التي استعنت بها في بناء مادته ومباحثه وهيكله.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن يكون عملي خالصاً لوجهه، وأن يكون فيه إضافة إلى البحوث اللغوية التطبيقية تثري ميادين العلم.

* * *

مفاهيم القوة

للقوة مفاهيم فلسفية وفيزيائية ولغوية وغيرها، فالمفهوم الفلسفي للقوة هو "تمكُّن الحيوان من الأفعال الشاقة، فقوى النفس النباتية تسمى: قوى طبيعية، وقوى النفس الحيوانية تسمى: قوى نفسانية، وقوى النفس الإنسانية تسمى: قوى عقلية، والقوى العقلية باعتبار إدراكاتها للكليات تسمى: القوة النظرية، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من أدلتها بالرأي تسمى: القوة العملية"(١).

وقد ركب الله سبحانه وتعالى في الإنسان ثلاث قوى هي: القوة المنطقية، والعقلية وهي مبدأ إدراك الحقائق والتمييز بين المصالح والمفاسد.

والقوة الشهوانية والبهيمية: وهي مبدأ جذب المنافع، وطلب الملاذ من المأكل والمشارب وغير ذلك. والقوة الغضبية والنفس الأمارة مبدأ الإقدام على الأهوال.

ويحدث من اعتدال الأولى: الحكمة، ومن الثانية: العفة، ومن الثالثة: الشجاعة(٢) والذي يهمنا من هذا التعريف النوع الثالث من أنواع القوى وهي القوة الغضبية حيث تدور كل الأفعال المستخرجة الدالة على القوة في حيز الشجاعة والإقدام.

ومفهوم القوة الفيزيائية هو مؤثر يؤثر على الأجسام، فيسبب تغييراً في حالته أو اتجاهه أو موضعه أو حركته(٣).

أما المفهوم اللغوي لأفعال القوة الحسية، فإننا سنركز عليه، لأنَّ البحث يدور في فلك دلالة القوة، وكيفية استعمال الألفاظ المتقاربة التي استعملها عنترة في ديوانه.

فالقوة في العربية لها تكوين ووزن ومصدر ودلالات متعددة.

---

(١) التعريفات للجرجاني: ٢٢٩

(٢) انظر الكليات: ٧١٨.

(٣) ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالقوة تتكون من (قاف واو وياء) ولكن جاء وزنها على فُعلة عندما أدغمت الياء في الواو لكراهة الضمة[٤].

وجمع القوة: القوَى بكسر القاف وضمها[٥].

والقوي مصدر للقوى.

أصل الدلالة لكلمة القوة: (القاف والواو والياء) أصلان متباينان، يدل أحدهما على شدة وخلاف ضعف، ويدل الآخر على خلاف هذا وعلى قلة خير[٦] أي القوى ضد العنف.

ورد "القوة" في القرآن الكريم تارة في البدن، كما قال تعالى:(قالوا من أشد منا قوة) [فصلت/ ١٥]، أي بطشًا في الأخذ، ووردت بمعنى القوة في الدِّين والحجَّة قال تعالى: (فخذها بقوة) [الأعراف/ ١٤٥]، وبدلالة الجد والعون، وذلك حين أمر الله موسى عندما كتب له الألواح أن يأخذها بقوة وجد وعدم تهاون، قال تعالى: (خذ الكتاب بقوة) [مريم/ ١٢] ، وقال تعالى:(خذوا ما آتيناكم بقوة) [البقرة/ ٩٣][٧].

تطلق القوة في الأساس على كل خيط من خيوط الحبل، فهي الخصلة الواحدة منه[٨]، وهي الطاقة من طاقات الحبل[٩].

والقوة: القدرة، فلفظ "القوة" وضع أولاً لما به يتمكن الحيوان من أفعال شاقة، ثم نقل إلى مبدئه[١٠]، أي قدرة الحيوان على فعل الأفعال الشاقة.

وبالقوة: أي بالعنف قهراً أو بالفعل بقوة السلاح...فالقوة مبعث نشاط وحركة وطاقة وإقدام وشدة[١١].

ومن مرادفات القوة: الشدة والطاقة والجلد والمنع والصلابة وغيرها[١٢].

أما ما يضاد القوة فهو: الضعف، الخرع، الوهن، الحذر ... وغيرها[١٣].

المبحث الأول
مفاهيم القوة

- القوة بين المفهوم الحقيقي والمجازي
- مفهوم الحركة

القوة بين المفهوم الحقيقي والمجازي

هناك نوعان للمعنى: حقيقي ومجازي، فالنوع الأول هو استعمال اللفظ في معناه الحقيقي نحو: وجه الفتاة جميل، والنوع الثاني استعمال اللفظ فيما يلحق بالمعنى الأصلي نحو: وجه النار، أي ما يستقبلك منها على سبيل الاستعارة.

ويعرف الحقيقي عند المعجميين بأنه خلاف المجاز[١٤]، واللفظ الحقيقي في اللغة: ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه، والمجاز ما كان بضد ذلك[١٥]، فالحقيقي ما اتفق عليه الواضعون من استعمال اللفظ مطابقاً للمعنى المراد له.

---

(٤) انظر العين: ٨٢٦، وديوان الأدب ١٤/٢، ومقاييس اللغة: ٨٣٦.
(٥) انظر الجمهرة ٩٨٠/٢ والقاموس المحيط ١٣٢٧.
(٦) مقاييس اللغة: ٨٣٦.
(٧) انظر تهذيب اللغة ٢٦٨/٩. وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز أبادي، ٤/ ٣١٤
(٨) السابق.
(٩) ديوان الأدب ١٢١٤ والصحاح: ٩٧٣ ولسان العرب ٣٦٣/١١ والمعجم الوسيط: ٧٩٥.
(١٠) انظر الكليات: ٧١٨ والمعجم المفصل: ٥٩٨.
(١١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٨٠ – ١٨٨١ للاستزادة عن مفهوم القوة بحسب ما يسند إليها نحو القوة العسكرية والقوة العظمى وغيرها.
(١٢) انظر المعجم الكبير: ٧٠٢.
(١٣) السابق ٧٠٣.
(١٤) انظر الصحاح: ٢٦٨.
(١٥) انظر لسان العرب ٢٥٨/٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذه النظرية هي أول من ذكر تعبيري بنية سطحية، وبنية عميقة، حكم المصطلح، فالمفاهيم التي يعطيها هذان التعبيران يمكن اعتبارهما امتدادا موضوعيا للتفكير اللساني، وهما فعلا مرتبطان بالشعور[٢٤].

فالبنية العميقة تعني القواعد المعيارية، والبنية السطحية تعني التتابع الكلامي (الأصوات المنطوقة)[٢٥]. وتتألف قواعد البنية العميقة من ثلاث مكونات هي: المكون التركيبي، والمكون الدلالي، والمكون الصوتي[٢٦]. فالمكون الدلالي يكتفي بوصف المعاني، أما الصوتي فيكتفي بوصف القواعد التي تخضع لها الأصوات، وتسمى بالقواعد المورفوفونيمية، دون أن يسهم أي منهما في إنشاء الجمل.

أما المكون التركيبي فيعده تشومسكي هو المكان المركزي الذي يصف بنية الجمل العميقة، ويحدد عناصرها المؤلفة. وهو يتوسط المكونين الدلالي والصوتي (الفونولوجي) ويرتبط المكون الدلالي بالبنية العميقة، ويرتبط المكون الصوتي (الفونولوجي) بالبنية السطحية[٢٧].

فالبنية التحتية مشتركة لمعنى واحد في جميع اللغات، نابعة من أنها هي التظاهرة البسيطة لأشكال التفكير، لكن القواعد التحويلية التي تحول البنية التحتية الى البنية الفوقية تختلف من لغة إلى أخرى، وتؤدي إلى اختلاف البنية الفوقية[٢٨].

وأرجع تشومسكي أصل نظريتي التوليدية التحويلية إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر، حين ازدهر الفكر العقلاني لاسيما في فرنسا مع ديكارت الذي تأثر به تشومسكي، حيث ذكر أن علوم النحو التقليدية ليست سوى علوم نحوية توليدية تحويلية بشكل غير صريح[٢٩].

وعلى الرغم من الثورة العارمة على هذه النظرية وما أثارته من شرارة النقد والرفض وعدم القبول، إلا أن هناك من ربط بينها وبين مفهوم التحويل في الفكر النحوي العربي عن طريق بعض التراكيب في العربية التي تحولت من أصل افترض النحويون العرب من خلال نظريتهم التي تقوم على افتراض أصل مقدر وتركيب ظاهر منطوق أو مكتوب يحاكم إلى ذلك الأصل المقدر من خلال عدد من القواعد التي تحكم هذه العلاقة، وهذا النوع يفرض على الدارسين أن يوازنوا بينه وبين نظرية تشومسكي في النحو التحويلي التوليدي[٣٠].

مكونات البنية الدلالية:

أولا: المحمول: هو الفعل أو ما ينوب عنه مما يعمل عمل الفعل، كالمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها، ويدل المحمول على واقعة (حدث) وتنقسم الوقائع التي يدل عليها المحمول إلى ما يلي:

١- الحركة الانتقالية نحو: سافر خالد من جدة إلى الرياض.
٢- النشاط نحو: كتب خالد رواية. ٣- الاستفادة نحو: أهدى محمد زوجته ساعة.
٤- المتغير نحو: فتح صالح النافذة. ٥- الوضع نحو: وقف يوسف.
٦- الشعور نحو: فرح سامي. ٧- التجربة نحو: أحب سمير زوجته[٣١].

---

(٢٤) انظر المعجم الموسوعي الجديد في علم اللغة: ٤٧٧.
(٢٥) علم اللسانيات الحديثة: ٢٧١.
(٢٦) السابق: ٢٧٤.
(٢٧) انظر في اللسانيات العربية: ١٠١.
(٢٨) الألسنة العربية: ٦٠.
(٢٩) في اللسانيات العامة: ٩٨.
(٣٠) انظر فن الأنماط التحويلية في النحو العربي: ٩ - ١٧ حيث عقد المؤلف مقارنة طريفة بين التحويل في جمل من اللغة العربية وبين النظرية التوليدية التحويلية.
(٣١) انظر لسانيات العربية: ٢٦٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يحدد المحمول موضوعات يسند اليها ادوارا دلالية يتم تحديدها على حسب الحقل الدلالي لكل محمول، وتتميز هذه الموضوعات بانها ضرورية في التركيب الدلالي لأنها تسهم في تحديد الحدث، ولهذا توصف بانها اساسية[٣٢]

ويتم صوغ المحمول عن طريق اجراء مجموعة من القواعد، يصطلح على تسميتها بقواعد صياغة المحمول[٣٣].

ثانياً: الموضوعات:

يفيد كل موضوع من الموضوعات التي تلحق بالمحمول دوراً دلالياً، والتالي ابرز هذه الادوار الدلالية فيما يلي[٣٤]

١- **المنفذ:** هو الكائن الحي الذي يقوم باحداث الواقعة التي يدل عليها المحمول، والوقائع التي تسند هذا الدور هي:

أ- الحركة الانتقالية: سافر خالدٌ من مكة إلى المدينة. ب- النشاط نحو: كتب سالمٌ الرواية.

ج- الوضع نحو: جلس محمد. د- التحول نحو: فتح أحمد الباب.

ومن اللسانيين من يرى ان المنفذ لا يشترط أن يتوفر فيه السببان، وهذا يعني انه يمكن ان يكون المنفذ حيًا أو غير حي، وبهذا يتضمن المنفذ حالات أخرى كالعلة (المنفذ المجرد) والمادة والمسبب والمثير أو العوثر، وبناء عليه يمكن أن يسند المحمول الى ما تحته خط فيما يلي المنفذ:

١) قتل البخيلَ طمعه. ٢) زان الشجرَ زهره. ٣) ضرب الزلزالُ المدينة

٢- **الآلة:** هي الشيء غير الحي الذي يوضح الوسيلة التي يصل بها الفعل الى هدفه

٣- **المستفيد:** هو حالة الكائن الحي الذي يوضح الوسيلة التي يصل بها الفعل الى هدفه

٤- **المستهدف:** هو حالة الكائن الحي الذي يتلقى تأثيراً من الحركة للنشاط أو الحالة التي يدل عليها الفعل.

٥- **الضحية:** هي حالة الشيء الذي تأثر بالنشاط الذي يدل عليه الفعل، او هي الحالة التي أصبح الشيء عليها بسبب التحويل.

٦- **الاستفادة:** هي الشيء أو الكائن الحي الذي حدث النشاط من اجله

٧- **الموضوع (المحور):** الشيء الناتج عن حدوث الحركة أو النشاط، ويشترط في هذا الشيء أن يكون جماديا.

٨- **المصدر:** يستخدم مع افعال الحركة، أو افعال الحالة التي تدل على تغير او تحول.

٩- **الغاية (الهدف):** هو النقطة التي تنتهي الحركة أو النشاط أو الحالة عندها

١٠- **الوقت:** هو حالة تحدد وقت بداية الزمن الذي يدل عليه الفعل أو نهايته، نحو: شاهدته أمس.

١١- **الحالة:** توضح كيف حدث الفعل، نحو: ذابت الشمعة بسرعة.

١٢- **المصاحبة:** تقابل هذه الحالة في التركيب السطحي المفعول معه نحو: ذهبت هند وزيداً.

ويمثل الانموذج التحويلي أقوى القواعد التحويلية في توليد التراكيب[٣٥] لذا حاولنا تطبيق النظرية التوليدية التحويلية على عينات من شعر عنترة بن شداد، حيث ان التعامل مع الشعر يضفي على اللغة رصانة وقوة.

* * *

(٣٢) انظر مناهج علم اللغة: ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٣٣) اللسانيات الوظيفية: ١٦٧

(٣٤) انظر في اللسانيات العربية: ٢٣٦ ورسالة افعال الحركة في صحيح البخاري: ٦٤ وانظر بنية الجملة العربية وأسس تحليلها في ضوء المنهج التوليدي التحويلي: ٢٢ - ٢٣، والمنطق في اللسانيات ٨٩ - ٩٣

(٣٥) انظر التراكيب التوليدية التحويلية: ٣٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية للبنية الدلالية

البنية الدلالية لنماذج من الأفعال.

١- الفعل "اقحم":

اقحمتُ مُهْري تحتَ ظلِّ عَجاجةٍ			بسِنانِ رُمْحٍ ذابلٍ ومُهنَّدِ
المحمول	المسبب	المتأثر	الأداة
اقحم	أنا	مهري	سنان الرمح والمهند
فعل	كائن حي	كائن حي	مركب عطفي
	+ عاقل	- عاقل	معطوف عليه الواو
	م س	مركب إضافي	معطوف
	ث	مهر الياء	الواو
مجري	مضاف	مضاف إليه	م س
مهر	الياء	مهند	

التركيب النحوي:

القاعدة النحوية: يسند الفاعل إلى أعلى دور دلالي، ويسند المفعول إلى الدور الدلالي التالي له. إذن يسند الفاعل إلى الضمير "ث"، ويسند المفعول إلى "مُهر"، ويسند إلى الأداة "الجار والمجرور".

٢- فعليه اقتحمَ الهياجَ تقحُّماً فيها وانقضَّ انقضاضَ الأجْدَلِ

أساس الجملة: اقتحمَ الهياجَ تقحُّماً عليه

المحمول المنفذ	المحور	التوكيد	الأداة
اقتحم	م س	تقحما	عليه
	١ ○		
	أنا	الحرب	مصدر على الخيل
فعل	فاعل	مفعول	جار ومجرور

٣- فاقحمْها ولكنْ مع رجالٍ كأنَّ قلوبَها حَجَرُ الصَّعيدِ

المحمول	المنفذ	المحور
اقحم		ها
	١ ○	الضمير يعود على الحرب
فعل	فاعل	مفعول به

٤- ويقتحمون أهوالَ المنايا غذاةَ الكرِّ في الحرْبِ العوانِ

المحمول	المنفذ	المحور
يقتحم	الواو والنون	أهوال المنايا
فعل	فاعل	مفعول به

د- الفعل "أبطش":

وأبطشُ بالكميِّ ولا أبالي وأغلو إلى السِّماكِ بكلِّ فخرِ

المحمول	المنفذ	الأداة
أبطش		الكمي
فعل	١ فاعل ○	

٦. الفعل "ناقع":
[illegible]

المحمول	المسند	المسند إليه
ناقع	[illegible]	[illegible]
فعل	فاعل	مصدر

٧. الفعل "أسر":
[illegible]

المحمول	المسند	المحور	المصدر
أسر	أ	الأعداء	س ر قلوبهم
	ن		
أسر	المتكلم		

٨. الفعل "صمم":
[illegible]

المحمول	المسند	المحور
صمم		بكفن القوم
	ص	مرتك أصالي
فعل	فاعل	بكفن مضاف
		القوم مضاف إليه

٩. الفعل "رمى":
[illegible]

المحمول	المسند	المحور
رمى	أ	مهرتي
	م س	
	ن	مهر مضاف
فعل	فاعل	الباء مضاف إليه

١٠. الفعل "شق":
[illegible]

البنية الإسنادية: شق المحافل صدره، والهاء تعود على الجواد

شق صدر الجواد المحافل

المحمول	المسند	المحور
شق	صدر الجواد	المحافل
فعل	فاعل	مفعول به

١١- الفعل "دار":
دُرْنَا كما دَارَتْ على قُطبِها الرَّحَى ودارَتْ على هَامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

المحمول	المنفذ
دار	نا

١٢- الفعل "يطأ":
يَطَأْنَ في نَقْعِ النَّجيعِ خَوافِلاً ويَطَأنَ من جِمَى الوَغَى صَرْعَاها

المحمول	المنفذ	المحور
يطأ	ن	صرعاها
فعل	الخيل	
	فاعل	مفعول به

١٣- الفعل "ذبح":
كأني قد ذبحتَ بحدِّ سَيْفي فراخَكَ أو قَنَصْتَكَ بالحبالِ

المحمول	المنفذ	الأداة	المحور
ذبح	تُ	بحد سيفي	فراخك
فعل	فاعل	جار ومجرور	مفعول به

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الرابع

الحقول الدلالية لأفعال القوة الحسية في ديوان عنترة

أفعال القوة الهجومية السريعة المباغتة.
أفعال القوة التسلطية القهرية.
أفعال القوة الدفاعية.
أفعال القوة الدالة على التمكن والقدرة.
أفعال القوة المرتبطة بالمبادرة والمواجهة.
أفعال القوة الإلقائية.
أفعال القوة المرتبطة بالقطع.
الأفعال القوة الدالة على الرجوع والإحاطة والتطويق.
أفعال القوة المرتبطة بالتسلط والاحتقار.
أفعال القوة المرتبطة بالفناء والإبادة.

أولاً: افعال القوة الهجومية السريعة المباغتة

(اقتحم، انقضّ، هجم)

١- الفعل "اقتحم":

الفعل "اقتحم" من الأفعال العربية التى تأتي بمعنى رمي الإنسان بنفسه في الأمر دون تفكير أو تخطيط أو رويّة، جاء في العين:"ويقال في الكلام العام: اقتحم، وهو رمه نفسه في نهر او وهْدَة[٣٦] أو في أمر من غير روية"[٣٧]

والأصل في دلالة (القاف والحاء والميم) ترجع إلى أصل صحيح يدل على نهر. الشيء بأدنى جفاء وإقدام، يقال: قحم في الأمور قحوماً: رمى بنفسه فيها من غير دُرْبة[٣٨]

ويأتي بمعنى الهجوم في عجلة وسرعة، جاء في اللسان: اقتحم المنزل: هجمه والإقحام: الإرسال في عجلة[٣٩].

جاء هذا الفعل في شعر عنترة في أربع صيغ هي: أقتحم ، وأقحمت، وأقحمها، ويقتحمون.

قال عنترة في "أقتحم":

فعليه أقتحم الهياجَ تقحُّما ... فيها وأنقضُّ انقضاضَ الأجْدَلِ[٤٠]

أي: أقتحم على ظهره المعارك الكبرى، وانقض على الأعداء انقضاض الصقر على فريسته لا أخاف فوتاً ولا لحاقاً ولا دركاً[٤١].

وقال الشاعر في "اقحمت":

أقحمتُ مُهْري تحتَ ظلّ عَجاجَةٍ ... بسِنانِ رُمْحٍ ذابلٍ ومُهَنَّدِ[٤٢]

(٣٦) وهدة: الأرض المنخفضة (الكشاف: ٧٧٠)
(٣٧) كتاب العين: ٧٧٠.
(٣٨) مقاييس اللغة: ٨٤٦.
(٣٩) لسان العرب ٤٧/١١ ـ ٤٨.
(٤٠) ديوان عنترة: ١٠٤.
(٤١) شرح ديوان عنترة: ١٥٥
(٤٢) انظر شرح الديوان: ٧٤.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أي فانطلقت بهم في هذا الغبار الكثيف الذي أثارته الخيل بحوافرها من كثرة عدوها وسيرها وهابطة وأنا أحمل سلاحي ورمحي لا أتهيب ولا أكل[٣٤]

وقال في "القصيا":

فقصيا ولكن مع رجال كأن قلوبها حجر المسعد[٣٥]

أي فاقصيا أي اعرضها مع رجال شداد أقوياء كأن قلوبهم من شدة بأسهم قد خلقت من الصخر الصلد القوي الشديد على الكسر لأنهم لا يبالون الخوف والأهوال[٣٦]

وقال الشاعر في "يقصون":

ويقصون أقوال السبا غداة الكر في الحرب العوان[٣٧]

أي يسطرون في قلب السبا وأهوالها عند اللقاء في الحرب العوان: أي الطريقة الصعبة التي تؤثر فيها مرة بعد أخرى[٣٨]

من خلال ما سبق يتضح أن الفعل "اقتص" يتضمن معنى الهجوم بلا روية وبغير بطء وتمهل، ولا تفكير في عواقب الأمور، مع سرعة فائقة مصاحبة للعنف والقوة والقسوة كما يدل هذا الفعل على حركة قوية حسية لموضع مقصود، وهدف محدد، ولا يصدر الأمر رجال يتسمون بالشجاعة والجرأة والشراسة والاختراق لإحداث ضرر للمقصود في الهجوم، وهذا الفعل يشترك فيه الإنسان والحيوان.

أهم الملامح للفعل "اقتص":

حركة + قوة + سرعة + عدم روية + عنف.

٣- الفعل "نقض":

يأتي الفعل "النقض" بمعنى الإرسال، قال في معجم العين: "القول: قضضنا عليهم الخيل فانقضت، أي أرسلنا"[٣٩]

وترجع دلالة الفعل "انقض" إلى أصله (القاف والضاد المضعفة) إلى أصول ثلاثة هي هوي الشيء، والآخر خشونة في الشيء، والآخر ثقب في الشيء[٤٠]

والذي يهمنا من تلك الأصول الثلاثة التي يدور الفعل على معناها، هو هوي الشيء بمعنى سقوطه من علو إلى أسفل كما جاء في الصحاح: "انقض الحائط: أي سقط، وانقض الطائر هوى في طيرانه"[٤١]

قال تعالى:﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ [الكهف/ ٧٧] . أي يهوي ويسقط في سرعة

فالفعل "انقض" يدل على السقوط إلى أسفل بسرعة متناهية اختراقية، وقوية هجومية كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "انقض الطائر على فريسته: هوى بسرعة للوقوع عليها، هجم عليها، والقض اللصوص على المسافرين"[٤٢]

---

(٣٤) المعنى.
(٣٥) ديوان عنترة ٤١.
(٣٦) شرح الديوان ٣٣٣.
(٣٧) ديوان عنترة ١٣٧.
(٣٨) شرح ديوان عنترة ٣٣٠.
(٣٩) كتاب العين ٧٦٥.
(٤٠) مقاييس اللغة ٨٣٦.
(٤١) الصحاح ١٤٥٨.
(٤٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٨٣٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ورد الفعل "نفس" في الديوان بصيغتين هما: "تنفس و انفس"

قال عنترة في "تنفس"

تخوضُ بروقَ الموتِ وهي تنفّسُ ... وتنفحنُ فيها كالنجومِ الثواقبِ[٣٤]

أي في هذا الوقت تخوض بروق الأعداء وسط هذا الغبار المظلم الكثيف والسيوف تلمع وتهبط، وتلمع في انفاسها كأنها نجوم سماء الأمعة وسط هذا الظلام[٣٥]

وقال عنترة في "انفس"

فعاد لثأيه الهمام تنفسا ... فيها وانفسُ انفاسِ الأطلّ

يعني سعى بشجاعته و اقدامه في الحرب[٣٦]

من هذا نجد أن الفعل "تنفس" يدل على حركة حسية قوية سريعة وخاطفة يكون فيها فسوق و تخفف و اندفاع بطريقة فجائية محددة الهدف، يشترك فيها الإنسان مع الحيوان

الملامح الدلالية للفعل تنفس:

الحركة + السرعة + المفاجأة + تحديد الهدف + القوة

٢- الفعل "هجم":

ترجع دلالة الفعل "هجم" إلى الأصل فيه وهو (الهاء والجيم والميم) وهو أصل صحيح واحد يدل على ورود شيء بغتة[٣٧]، وكذا ورد في لسان العرب: "هجم على القوم يهجم هجوما أتاهم بغتة"[٣٨]

وجاء الفعل بمعنى الاقتحام دون توقف أو انتظار أو مقدمات بطريقة سريعة دون تمهل، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "هجم على عدوه، دخل عليه فجأة دون توقف أو انتظار، أو أسرع في دخوله، واقتحم عليه بغتة و على غفلة منه"[٣٩]

وقد ورد الفعل "هجم" في شعر عنترة مرة واحدة منفيا في قوله "لم يهجم"

قال عنترة:

ولقد نهضتُ على لبانة للسا ... ولم يطعنْ مثلُ طعنتي الطاعنُ

أي هو ليس الصوت بشجاعة و هو يضرب صدور الخيل

إن الفعل "هجم" يتضمن معنى الشجاعة و الصلابة و القوة و الإقدام و الاندفاع بلا مقدمات و لا تفكير أو إعطاء مهلة للطرف الآخر "الشماس" حتى يفاجأ و يأخذ حذره، كما يتضمن أيضا الاجتياح و الإغارة في سرعة

فالفعل "هجم" يدل على حركة حسية قوية تستلزم مهاجما وهو الشجاع القوي وشخص ما عليه لم يُعط مهلة من الوقت للدفاع عن نفسه، وغالبا من يقوم بفعل الهجوم يكون ذا شجاعة و قوة و اقدام و بسالة، وبخاصة في الحرب، وهو ما نجده عند عنترة، كما أن الهجوم يشترك فيه الإنسان و الحيوان

(٣٤) ديوان عنترة: ١٩

(٣٥) شرح ديوان عنترة: ١٩

(٣٦) سقوط الحريصة عقيل بن

(٣٧) معجم العين ٦/ ٢٠٠

(٣٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٣٥٧

(٣٩) ديوان عنترة: ٢٩

الملامح الدلالية للفعل "هجم":
الحركة + السرعة + القوة + المفاجأة + السرعة + الشجاعة.

ثانيا: أفعال القوة التسلطية القهرية:
(بطش ، سطا ، قهر).

١- الفعل "بطش":
"البطش" يأتي بمعنى الأخذ بشدة وقسوة وقوة، فقد جاء في العين للخليل بن أحمد:
"البطش التناول عند الصَّوْلة[٥٨] والأخذ الشديد في كل شيء"[٥٩].
كما يأتي "بطش" بمعنى القهر والغلبة والأخذ بقوة، قال ابن فارس:(فالباء والطاء والشين) أصل واحد، هو أخذ الشيء بقهر وغلبة وقوة، قال الله تعالى:(إنَّ بطْشَ ربِّكَ لَشديد)"[٦٠]. وقال تعالى في قوم عاد يصف إفراطهم في الشدة على الناس والبطش بهم: (وإذا بطَشْتُم بطَشْتُم جبَّارين).[٦١]
ويتضح معناها أكثر في معجم اللغة العربية المعاصرة عندما أشار إلى أنَّ معناها الأخذ بعنف والعقاب بجفاء حيث ورد فيه:"بطش بعدوه وغيره: أخذه بالعنف والسطوة، فتك به، عاقبه بغلظة"[٦٢].
ورد الفعل في ديوان عنترة بصيغة واحدة هي "أبطش" حيث قال:
والبطْشُ بالكمِيِّ ولا أبالي وأعْلو إلى السِّماكِ بكلِّ فخْرِ (٦٣)
أي: أحمل سلاحي وأفتك بالأبطال، وأعلو إلى النجوم بكل فخر ولا أخاف شيئاً[٦٤].
فالفعل "بطش" يدل على حركة قوية حسية، كما يتضمن القسوة والسطوة والغلبة والعنف والفتك الشديد والمعاقبة بغلظة وتكبر واستعلاء، ويستلزم هذا الفعل باطشاً جباراً قاسياً قوياً شجاعاً مقداماً جريئاً ليفعل ما يفعله بمن يبطش بهم وينزل أنواعاً من العقاب وتنكيلاً من العذاب، ولا سيَّما إذا كان ذلك في ساحة الحرب وميدان القتال، ونجد هذا واضحاً جلياً عند عنترة. ولا يصدر هذا الفعل إلاَّ من إنسان دون الحيوان.

الملامح الدلالية للفعل "بطش":
القوة + القسوة + الغلظة + الشدة + الغلبة + القهر + الحسية.

٢- الفعل "سطا":
يأتي "سطا" بمعنى التعرض للناس بقهر واقتدار واستعلاء، فقد جاء في العين: السطو: البسط على الناس بقهرهم من فوق ... والسطو: البطش[٦٥] وكذا يرجع "أصل (السين والطاء والحرف المعتل) فيدل على القهر والعلو، يقال: سطا عليه، وذلك إذا قهره ببطش"[٦٦].
ويأتي بمعنى منتهى الذل والمهانة للمسطو عليه، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "سطا بفلان وسطا على فلان: أذله وبطش به وقهره"[٦٧].

---

(٥٨) الصَّوْلة: السقوط في الحرب ونحوها (الكشاف: ٤٣٦)
(٥٩) العين: ٧٦ وانظر الجمهرة ٣٤٢/١
(٦٠) مقاييس اللغة: ١٢٢، والآية في سورة البروج ١٢.
(٦١) سورة الشعراء/ ١٣٠
(٦٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢١٧.
(٦٣) ديوان عنترة: ٦٢.
(٦٤) شرح الديوان: ١٠٠.
(٦٥) انظر العين: ٤٢٦ ولسان العرب ٢٦٠/٦.
(٦٦) مقاييس اللغة: ٤٥٨.
(٦٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٠٦٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا: أفعال القوة الدفاعية:

(أحمى، أدافع)

١. الفعل "حمى":

جاء في معجم العين أنه بمعنى:"الدفاع، حميت القوم حماية ومحمية، وكل شيء دفعت عنه فقد حميته"[٧٦] ويأتي بمعنى النُصرة للآخر. فقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "حمى فلاناً من الشيء: نصره ودافع عنه"[٧٧].

وقد ورد هذا الفعل "حمى" في ثلاث صيغ: "أحمي" خمس مرات، و"أحميها" مرة واحدة، و"حميت" مرة واحدة.

قال عنترة في "أحمي":

قد كنت فيما مضى أرعى جمالهم ... واليوم أحمي جماهم كلما نكبوا[٧٨]

أي: قد كنت في الماضي أرعى جمالهم، واليوم أحمي حمى القبيلة أحفظ ديارهم وأموالهم ونساءهم أن تستباح[٧٩].

وقال في صيغة "أحميها":

خلقت للحرب أحميها إذا بردت ... واصطلي بلظاها حيث احترق[٨٠]

أي: خلقت للحرب اشعلها إذا هدأت، واخوض في جحيمها عندما يستعر لظاها[٨١].

وقال في صيغة "حميت":

وحميت عن أموالهم وحريمهم ... وحميت ربع القوم مثل حمائك[٨٢]

فسامحتهم وتركت لهم أموالهم ونساءهم، وحميت ديار القوم، وكأني أحمي دارك واشد[٨٣].

ومما سبق نجد أن الفعل "حمى" يدل على حركة حسية قوية تتضمن الحراسة والدفاع والذود، ومنع الاعداء من الوصول إلى الحمى، وإشعار المحميين بالأمن والاطمئنان، وابعاد شبح الخوف عنهم، وتتطلب من الحامي أن يكون شجاعاً مقداماً قوياً قادراً على المحافظة على من يحميهم، ومنع الأذى عنهم والذود عنهم بكل بسالة، وهذا نجده عند عنترة في الأبيات السابقة عندما تحدث عن افتخاره بالذب عن قبيلته وصونه لها ونجدته لقومه عندما تعرضوا للأخطار.

ومن الملاحظ أن هذا الفعل يشترك فيه الإنسان مع الحيوان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "حمى":

الحركة + القوة + الدفاع + الشجاعة + الحراسة .

٢. الفعل "دافع":

"دافع عن كذا" يأتي هذا الفعل بمعنى: منع وصدّ وردّ العنف والأذى أن يقع على المتضرر. فقد جاء في العين:" دفعت عنه كذا وكذا دفعاً ومدافعة: أي منعت"[٨٤].

---

(٧٦) العين: ٢١٥ وانظر الصحاح: ٢٨٦.
(٧٧) معجم اللغة العربية المعاصرة ٥٦٨
(٧٨) ديوان عنترة: ١٧. وانظر الأبيات الأخرى في صيغة أحمي في الديوان: ٢٦ ومرتين في ٣٩ و ٨٩.
(٧٩) شرح الديوان: ١٣.
(٨٠) الديوان: ٨٢.
(٨١) انظر شرح الديوان: ١٢٧.
(٨٢) الديوان: ٨٤.
(٨٣) انظر شرح الديوان: ١٣٦.
(٨٤) العين: ٢٩٦

و أصل (الدال و الفاء و العين) يدور على أصل واحد مشهور يدل على تنحية الشيء[٨٥]
و الدفع: الإزالة بقوة. جاء في لسان العرب: "الدفع: الإزالة بقوة، دفعه يدفعه دفعا و دفاعا"[٨٦]

ويأتي بمعنى الحماية عن الآخرين و الانتصار لهم، جاء في المعجم الوسيط: "دافع عنه مدافعة، و دفاعا: حامى عنه و انتصر له"[٨٧]

ويأتي بمعنى حماية النفس من كل شيء، فقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "الدفاع الشرعي: حق يعطيه القانون للشخص، بحيث يتيح له الالتجاء إلى قدر من القوة لصد خطر الاعتداء على نفسه وماله، أو على نفس الغير وماله"[٨٨]

وقد ورد هذا الفعل "دافع" في الديوان بصيغة واحدة مرة واحدة هي "دافع"

قال الشاعر:

فـــلا تخـــش المنيـــة والقيهـــا ودافـــع مـــا استطعت لها دفاعا[٨٩]

أي: لا تخف الموت وقابله بشجاعة، و ادفع المنية بكل قوتك[٩٠]

مما سبق يتضح أن الفعل "دافع" يدل على حركة حسية قوية، يتضمن الحماية عن النفس و الآخرين، و منع الأخطار عنهم، يدافع عنهم، وصد ورد الاعتداءات عنهم، و الانتصار لمن يحميهم وحراستهم من أي تهديد أو عنف يتعرضون له، و أيضا مساندتهم و حمايتهم بأية قوة أو وسيلة ضرورية، و هذا ما جسده عنترة في الدفاع عن قبيلته، كما يشترك في هذا الفعل الإنسان مع الحيوان في الدفاع.

أهم الملامح الدلالية للفعل "دافع":

الحركة + القوة + الشجاعة + المنع.

رابعا: الفعل القوة الدالة على التمكن والقدرة:

(أسر ، ظفل ، كبل، هزم)

١ ـ الفعل: أسر:

تكاد تجمع المعاجم العربية على أنّ الأسر هو التقييد بحبل أو قيد[٩١] وترجع دلالة أصل (الهمزة و السين و الراء) إلى أصل واحد وقياس مطرد، و هو الحبس و الإمساك، من ذلك الأسير حيث كانوا يشدونه بالقيد و هو الإسار.

وقد ورد هذا الفعل في شعر عنترة بصيغة واحدة مرة واحدة هي "أسرت"

حيث قال:

فظفـــرت رقـــابهم و أســـرت مـــنهم وهـــم فـــي عظـــم خضعهـــم اســـتقلوا[٩٢]

أي: أسرتهم وقيدتهم من رقابهم في جمع من أهلهم.

فالفعل "أسر" يدل على الحركة القوية الحسية، حيث يتضمن أخذ الأسير وتقييده بحبل و منسلة أو نحو هما، و إخضاعه بالقوة وحبسه، ولا يكون أسيراً إلا بعد حرب ويستلزم هذا الفعل

(٨٥) معجم مقاييس اللغة: ٣٤١
(٨٦) لسان العرب ٣٦٩/٤
(٨٧) المعجم الوسيط: ٢٨٩
(٨٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٧٥٧
(٨٩) الديوان: ٧٣
(٩٠) شرح الديوان: ٢١٧
(٩١) انظر الصحاح: ٤٠ ـ ٤٩ ولسان العرب ١٤٠/١ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٩١
(٩٢) الديوان: ٢٠٢ وفي رواية أخرى ظلت بدلاً من فظفرت في شرح الديوان: ١٥٢

"إسار" وهو ما يقيد به الأسير وذلك بعد الانتصار والفوز في الحرب، وتعد العرب الأسرى من الغنائم، وهو دليل على القوة والانتصار للأبطال في الحروب وعنترة منهم.

ويلاحظ أن هذا الفعل يختص بالإنسان دون الحيوان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "أسر":

الحركة + الحسية + القوة + الشجاعة + الانتصار + الإذلال.

٢- **الفعل "غلل":**

جاء في العين:"الغُلّ: جامعة تشدُّ في العنق واليد"(٩٣) وترجع دلالة أصل (الغين واللام المضعفة) إلى أصل صحيح يدل على تخلل شيء وثبات شيء، كالشيء يُغرز، من ذلك قول العرب: غللت الشيء في الشيء: إذا أثبته فيه"(٩٤).

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصر أنَّ القيد من حديد أو جلد "غل" مفرد، والجمع أغلال قيد، وثاق، سلسلة من حديد أو جلد يربط بها سجين أو أسير في يده أو عنقه، وكبل بالأغلال"(٩٥).

ورد الفعل "علّ" في ديوان عنترة بصيغة واحدة، ولمرة واحدة هي "غللت" حيث قال:

غللت رقابهم وأسرت منهم(٩٦) ...

فالفعل "غلّ" يدل على حركة قوية حسية، تتضمن الأسر والتكبيل والتقييد للأسرى، وكذا الربط والتوثيق لهم في إذلال ومهانة وتتطلب لمن يقوم بهذا الأمر أن يكون شجاعاً قوياً فائزاً ومنتصراً ليفعل ذلك في تمكن وقدرة. وهذا الفعل يصدر من الإنسان فقط دون الحيوان.

الملامح الدلالية للفعل "غلّ":

الحركة + الحسية + القوة + الشجاعة + القدرة + التمكن.

٣- الفعل "كبّل":

ترجع دلالة (الكاف والباء واللام) إلى أصل صحيح يدل على حبس ومنع"(٩٧).

وأكثر المعاجم جاء فيه معنى "كبّل" بمعنى قيّد، ففي لسان العرب:"كبّلت الأسير وكبّلته: إذا قيّدته فهو مكبول"(٩٨).

ورد هذا الفعل في شعر عنترة بصيغة واحدة ومرة واحدة هي "تُكبّل" حيث قال الشاعر:

وعُدْنا بالنّهَابِ وبالسّرايا ... وبالأسْرَى تُكَبّلُ بالصّفادِ(٩٩)

أي: عدنا محملين بالغنائم والأسرى المعتدين مكبّلين في قيودهم بالسلاسل والأصفاد(١٠٠).

يتضح مما سبق أن الفعل "كبّل" يدل على حركة حسية قوية تتضمن دلالة التقيد والحبس والصفد والحزم بطريقة عنيفة، وفيها إذلال للمكبّل بعد انتصار وفوز المكبّل عليه. وهذا الفعل خاص بالإنسان دون الحيوان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "كبّل":

الحركة + الحسية + القوة + الإذلال + الانتصار.

---

(٩٣) العين: ٧١٧.

(٩٤) مقاييس اللغة: ٧٦٧.

(٩٥) معجم العربية المعاصرة: ١٦٣٨.

(٩٦) سبق تخريجه هامش ص.

(٩٧) مقاييس اللغة: ٨٨٣.

(٩٨) لسان العرب ٩٨/١٢ وانظر الرائد: ١٠٣١ ومعجم اللغة العربية المعاصر: ١٩٠٠ والكاشف: ٦٠٢.

(٩٩) الديوان: ٣٥.

(١٠٠) شرح الديوان: ٥٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن "الهرم".

ترجع دلالة الفعل "هرم" إلى (الهاء والراء والميم) أصل صحيح يدل على ضعف وكسر، فالهرم لأن بعض أجزائه يتهرم إلى بعض لأجل الخلقة والرطوبة، وهرمه الدهر ضعفه كأنه يكسره، وهرمه الهرم بمعنى الكبر[١٠١].

وورد "الهرم" بمعنى الكبر أيضا، جاء في القاموس المحيط "هرم الجبن كسمع وكرم نموشهم"[١٠٢]، وأضاف الزمخشري أن الهرم بمعنى الخلقة والقهر، حيث جاء فيه "هرم جنسه: كبر خلقه وقهره"[١٠٣].

وقد ورد الفعل "هرم" في ديوان عنترة بصيغتين هما: "هرمته وهرمت".

قال الشاعر في "هرمته":

كم فتخل مثل العبيد هرمته ... بمهند ماضي الشفار صمصام[١٠٤]

يصف ليصيده بكثرة الصيود الكثيرة التي هرمها بسيفه ورمحه.

وقال في "هرمت":

هرمت بسيفا ثم جدلت قتلهم ... وغدت وسيفي من دم القوم أحمر[١٠٥]

لقد هرمت بسيفا وقتلت كثيرا منهم ورجعت وسيفي أحمر اللون من دم القوم.

مما سبق يتضح أن الفعل "هرم" يدل على حركة قوية حسية تتضمن معنى الانتصار والظفر بالعدو، والغلبة عليه، ومجابهته وإحراز قصب السبق عليه والميل عليه والفوز عليه، وهذا الفعل يطلب منتصرا قويا شجاعا قاتلا، ومهزوما منكسرا ذليلا مقهورا ومغلوبا في الحرب وغيره.

ونجد هذه المعاني تجسدت عند عنترة، وهذا الفعل خاص بالإنسان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "هرم":

حركة + قوة + انتصار + إذلال + قهر + غلبة

خامسا: الأفعال القوة المرتبطة بالمباشرة والمواجهة:

(صدم، غزا، اقدم، قاد، التقى)

١ الفعل "صدم":

يرجع معنى الصدم إلى ضرب جسم صلب بمثله، حيث جاء في العين "الصدم ضرب شيء صلب بشيء مثله"[١٠٨]، وخص الصحاح ذلك بالضرب بالحديد حيث قال "صدمه صدماً: ضربه بجسده"[١٠٩]، وأضاف معجم اللغة العربية المعاصرة معنى آخر وهو الضرب والدفع بشدة[١١٠] حيث قال: "صدم الشيء ضربه ودفعه بشدة"[١١١].

وقد ورد الفعل "صدم" في ديوان عنترة بصيغتين هما: "الصدم وصدمت" مرتين.

قال في صيغة "الصدم":

---

(١٠١) مقاييس اللغة: ١٠٣١

(١٠٢) القاموس المحيط: ١١٦٩

(١٠٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٢٤٩

(١٠٤) الديوان ٥٩

(١٠٥) شرح الديوان: ٩٤.

(١٠٦) الديوان: ٦٧

(١٠٧) شرح الديوان: ٨٣

(١٠٨) العين: ٥١٣ وانظر مقاييس اللغة: ٥٦٥

(١٠٩) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٢٨٤

(١١٠) الصحاح: ٦٣٨

ولمحم كأنّ القوم لمّا أذيقهُ ... مرارةَ كأسِ الموتِ صِرنا يصيحُ[١١١]

أي: أواجه قائدهم و أذيقه طعم الموت مرا كمرارة الصبر يحاول أن يلفظه ويرميه من فمه لعله يتخلص منه فما يقدر[١١٢].

وقال في "صادمت":

وعطفتُ نحوهمُ وصُلتُ عليهمُ ... وصدمتُ مؤكبهم بمسدرِ الأبحرِ[١١٣]

أي: ملت عليهم ميلة قوية شتتت شملهم وفرقت جمعهم، وواجهتهم بصدر الرمح الأبحر[١١٤].

مما سبق يتضح أن الفعل "صدم" يدل على حركة قوية حسية مسلية يلمح منها صوت قوي نتيجة مصادمة الجسدين أو الشيئين المتصادمين، ويتضمن هذا الفعل وجود شيئين يدفع بعضهما البعض الآخر بحسب الذي أمامه.

ويستلزم هذا الفعل مصادماً ومصدوماً مصادمين نحو جسدين أو جيشين ونحو هما، ويتطلب هذا الفعل أيضا قوة واندفاعاً وإقداماً وشجاعة ومواجهة.

أهم الملامح الدلالية للفعل "صدم":

الحركة + القوة + الصلابة + الدفع + الضرب + الشجاعة + المواجهة.

٢- الفعل غزى:

ترجع دلالة (الغين والزاي والحرف المعتل) إلى أصلين: أحدهما طلب شيء، والآخر باب اللقاء، فالأول هو المعنى المناسب لهذا الفعل الذي هو غزوت الغزو، والغازي الطالب لذلك[١١٥].

أما الغزو فهو السَّيْر إلى قتال العدو والتهابه[١١٦].

والغزو بهذه بصورة يوضحها ما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة، بأن الغزو يكون لقتال العدو في أرضه:"غزا العدو: هاجمه، سار إلى قتاله في أرضه"[١١٧].

وقد ورد هذا الفعل في ديوان عنترة بصيغتين هما:"غزوت و غزا".

وقال عنترة في "غزوت":

وإذا غـزوتَ تحـومُ عِقبـانُ الفـلاةِ ... حـولي فـتُطعمُ كبدَ كـلّ مُضـلفرِ[١١٨]

أي: حينما يغزو تتجمع الطيور الكواسر حوله استبشاراً بطعام القتلى والذي تفضل منه كبد الفرسان الذين قتلهم[١١٩].

وقال الشاعر في "غزا":

أغشى فتاةَ الحيّ عندَ خليلها ... وإذا غزا في الجيشِ لا أغشاها[١٢٠]

---

(١١١) الديوان: ٣٠.
(١١٢) شرح الديوان: ٣٨.
(١١٣) الديوان: ٦٠.
(١١٤) انظر شرح الديوان: ٩٦ وانظر البيت الثاني في هذه الصيغة في الديوان: ٩٣
(١١٥) مقاييس اللغة: ٨٦/٤
(١١٦) لسان العرب ٦٧/١٠
(١١٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٦١٦.
(١١٨) الديوان: ٥٩.
(١١٩) شرح الديوان: ٩٥.
(١٢٠) الديوان: ١٤٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والفعل "خر" يدل على حركة جسدية قوية [illegible] والسقوط و الخرة و الهجوم المباغت و [illegible] بجلبة دون مقدمات أو إنذار [illegible] و الهزيمة و [illegible] و الانكسار و القهر و [illegible] و العار و الدمار.

أهم الملامح الدلالية لهذا الفعل:
الحركة + القوة + المباغتة + الهجوم + الإقدام + الشجاعة + السقوط

٣- الفعل "أقدم":
مرجع دلالة (القاف و الدال و الميم) الى اصل صحيح يدل على [illegible] و الإقدام هو التقدم في الحروب و الشجاعة، جاء في اللسان: "الإقدام التقدم في الحرب و الإحجام: الشجاعة"[١٢١] ويأتي بمعنى الهجوم المبكر مثل هجم أو هجم على معجم العربية المعاصر: " أقدم على مواجهة خصومه: هجم عليهم دون تردد"[١٢٢]

وقد ورد الفعل "قدم" في شعر عنترة أربع مرات في صيغة واحدة أقدم قال الشاعر في صيغة "أقدم":

فاحمي مقالتي و لا تخذل بها ... واشدد لنا حمل الفتى في الأول

أي إن أحافظ أحد الجبناء من الحرب فلا تسمع لهم، و لا أهتم بما قالوه، و كن أول من يدخل و يتقدم في القتال[١٢٣]

الفعل "أقدم" يدل على حركة جسدية قوية يتحدى السيف و الطعن بسرعة، وهي تتسم بالجرأة و الشجاعة و الجسارة و البسالة و الهجوم على الأعداء في وقت قصير، و الإقبال على مواجهة الخصوم بكل جرأة، و الإقدام يستلزم عدم الشعور بالخوف فيما يهجم عليه من مواجهة الجيش و غيره، و هو ما ورد في الإقدام سنرة على أحداث في الحروب و هو خاص بالإنسان دون الحيوان.

الملامح الدلالية للفعل "أقدم":
الحركة + الشجاعة + الجسارة + القوة + الجرأة + السبق + الإقبال.

٤- الفعل "قود":
"القيادة مصدر القائد، و القائد من الخيل أمامه و ما يتقدم منه"[١٢٤]
والقود: ضد السوق، فالقود من أمام، و السوق من الخلف، جاء في لسان العرب: "القود: نقيض السوق يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من خلفها"[١٢٥]
فالقيادة هي: الرئاسة و القدرة على إدارة الآخرين بإصدار الأوامر لينفذها المرؤوسون، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "قاد الجيش ونحوه: تزعمه وتصدر أمره"[١٢٦]

(١٢١) مقاييس اللغة: ٨٤٧.
(١٢٢) لسان العرب: ٣٥٠٢١
(١٢٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧٨٢
(١٢٤) ديوان: ٩٨. وانظر البيت الثاني في هذه القصيدة في الديوان: ١٢٠
(١٢٥) شرح الديوان: ١٦٢
(١٢٦) العين: ٥٢٤. وانظر مقاييس اللغة: ٨٣٧.
(١٢٧) لسان العرب: ٣٥٠٢١
(١٢٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٦٨.

وقد ورد الفعل "قاد" في شعر عنترة بثلاث صيغ مختلفة
جاء ذكره في "القتال والقتير" وقد جاء في ست وأحد
وكقولك قد أسرعت كي يسوءني القتال قبل الخيل شاكي السلاح

وقال في "القود":
وكالعير لولا فارس يغلس الوغى فأقدم إذ لولا فوارس يغلسا[١٣١]

أي: أكون أول فارس يدخل الحرب، وأول من يقتل "لا عدا"[١٣٢]
مما سبق يتضح أن الفعل "قاد" يدل على حركة قوية حسية، ويلتمس مختبر
في رئاسة والرئاسة والسعادة والإمارة أمور، فمن تحته كما أن القائد هو رأس الهرم وزعيم
الجيش، فالقائد يتقدم جنوده، ويستلزم القائد أن يكون شجاعا قويا مقداما يتقدم
جنوده، ويتصدر له بالطاعة والانقياد والتبعية والخضوع والجابة لأوامره، علاوة على القائد
للحرب هو رئيس جيد ورسالة فاتحة، وشجاعة معروفة عنه في قيادة الحرب.

أهم الملامح الدلالية للفعل "قاد":
الحركة + القوة + الشجاعة + التقدم + الرئاسة + الإمارة

ب. الفعل "التقى":
معنى اللقاء هو المقابلة بين اثنين أو أكثر، جاء في معجم العين "قال الليث: ال
والشيء إذا استقبل شيئاً أو صادفه فقد لقيه"[١٣٣]
وترجع أصل دلالة (اللام والقاف والحرف المعتل) إلى أصول ثلاثة أحدها يدل
على عرض، والآخر على نوافي شيئين، والآخر على طرح شيء"[١٣٤]
والمناسب للذي نقصده من أفعال الحرب هو نوافي شيئين، كما أضاف لسان
العرب إلى معنى المقابلة المحاذاة لمعنى هذا الفعل، حيث قال "يقال التقى الفارسان إذا
تحاذيا وتقابلا"[١٣٥]

ورد هذا الفعل "التقى" في الديوان ست مرات بصيغ مختلفة هي "التقى" مرة
واحدة، و "تقيا" مرة واحدة، و "تلاقى" مرة واحدة، و "يلتقي" مرة واحدة، و "لقيتنا" مرة
واحدة، و "تتناهم" مرة واحدة
قال في صيغة "التقى":
التقى صدور الخيل وهي عوابس وأنا صخرتك نحرها وتشوفن[١٣٦]
أي: أقابل صدور الخيل العابسة المتجهمة من هول ما تلقى، وألقيها وأنا مبتسم[١٣٧]
وقال أيضاً في صيغة "لقيا":
لقيتنا يوم عشياء سرية حناطلة لهم في الحرب نية[١٣٨]

---

(١٣٩) ديوان عنترة: ٢٥
(١٣٠) الديوان: ١٣٢
(١٣١) انظر: شرح الديوان: ٢٢٩
(١٣٢) العين: ٥/٨٥، وانظر الزاهر: ١٠٨٩
(١٣٣) مقاييس اللغة: ٥/٢٢٤
(١٣٤) لسان العرب ٣١٨/٢٢ وانظر معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٠٣٠
(١٣٥) الديوان: ٢٩
(١٣٦) شرح الديوان: ١٠٧
(١٣٧) الديوان: ٢٤٣

أي لقينا يوم صيهاء، والظاهر أنه يوم مشهور، ضربة مثل شجر المعطل في مرارته وقوته[١٣٨]

وقال في قصيدة "القيناهم":

لقيناهم بكتيبة جنادل ... ولسنا لا نفرّ من الصدمة[١٣٩]

يقول: لقيناهم بسيوف جادة مهيأة للقتال، وأبطال كالأسد لا تهرب من المعركة[١٤٠]

وقال في "يلتقي":

وربما خيّل فكيكي فارسا كان يلتقي ... منثور الحشا في غبار المعارك[١٤١]

يناشد الخيل أن تبكي عليه وعلى بطولاته في استقبال المنية[١٤٢]

وقال في "القيت":

وقد لقيت الموت يوزع لقيته ... فتنزيلا والشطف أسم فتنزلي[١٤٣]

أي: لقد واجهت المنية، والمراد بالموت الحرب لأنها سبب الموت، وأنا بطل سيفي الذي لم يغمد في جرابه أبدا، بل كان مفصورا في يده مجردا للمحاربة، يلتقي بذلك عن شدة القتال[١٤٤] وقد جعل الغمد للسيف كالسربال للابسه.

وقال في قصيدة "تلاقي":

تزاحف زحفا او تلاقي كتيبة ... اطاعتنا او يذعر السرح صادق[١٤٥]

تسير وتزحف لملاقاة الأعداء الذين يقاتلوننا، وكان ربما زعر السرح من مثل بعيد من شدة الصياح والأصوات المرتفعة[١٤٦]

من خلال ما سبق يتضح أن الفعل "لقي" يدل على الملاقاة والاستقبال والمقابلة بين شخصين أو أكثر، فهو يتضمن القوة ومجابهة المقابلة في ساحة الحرب للجيوش أو مبارزة الفرسان، وتستلزم الشجاعة والجراءة واجتماعا بين خصمين متقابلين للحصول على اللقاء بينهما ومن ثم إحداث الالتحام فيما بينهم.

فالفعل "لقي" يدل على حركة حسية قوية تتسم بالشجاعة والجراءة والإقدام أهم الملامح الدلالية للفعل "لقي".

الحركة + القوة + الشجاعة + المقابلة + الجراءة.

سادسا: أفعال القوة الإلقائية:

(رمى ، طرح)

ترجع دلالة أصل (الراء والميم والحرف المعتل) إلى أصل واحد، وهو نبذ الشيء[١٤٧] ويأتي بمعنى الإلقاء، جاء في الصحاح: "رميت الشيء من يدي أي القيته"[١٤٨]

---

(١٣٨) شرح السيوطي ٢٣١

(١٣٩) السيوطي ١٥٣

(١٤٠) شرح السيوطي ٢٣١

(١٤١) السيوطي ٧٣

(١٤٢) انظر شرح السيوطي ١١١ وورد الفعل يلتقي في شرح السيوطي ١١١ برواية أخرى هي يلتقي الأبطال في بيت الوصي ... بحمل لا يباليها فارع

(١٤٣) السيوطي ٣

(١٤٤) شرح ديوانه ١٥٣

(١٤٥) السيوطي ٣٣

(١٤٦) انظر شرح السيوطي ٤٣

(١٤٧) مقاييس اللغة ٤٠٠

(١٤٨) الصحاح: ٢٦٨، وانظر لسان العرب ص٣٢٨، ومعجم العربية المعاصر ٩٤٥

وله ورد الفعل "طرح" في الديوان بصيغتين هما: "طرحت" و"طرحهم".

أولى حيث يقول:

وبرحت مطرح في المعامع قناصة ... والنار تقدح في شفار الأسنة[١٢٦]

أي برحت مطرح في المعركة وهي مشتقة بالقناة السيوف والرماح فتقاصها بذلك يعرفه الكر والفر على هذا الأمر.

والثاني في صيغة "طرحهم"

ما زلت أرحهم بشفرة ذخره ... وأنا حتى نزال بالقتل[١٢٧]

أي وما زلت أقتلهم وأكثر طعنهم وأطرحهم بحسام الغرس حتى انكسى بالدم وصار أسود بعد أن كان أبيض من كثرة ما وقع عليه من الدماء.

فالفعل "طرحهم" يدل على الحركة الحسية الفريدة التي تتسم بالقسوة والعنف والإقصاء والعسف والطرح بسرعة وشجاعة واستعملها عنترة للدلالة على شدة الحرب حينما قتل بطشه وهو راكب في خضم المعركة التي يكون فيها محاربة بالسيوف وطعن بالرماح فالقتل لا خوف يلتهم حيثه بحسام غريمه حتى تشبع بدماء أعدائه وهذا الفعل حسي بالأصل دون التحول.

الملامح الدلالية للفعل "طرح":

الحركة + القوة + الانتقائية + السرعة + الشجاعة + الحضور.

٢. الفعل "طرح":

الشيء المطروح هو الذي لا حاجة للإنسان به من هو أو حاجة في الحين "طرحت الشيء فلا أطرحه طرحاً، فالطرح: الشيء المطروح لا حاجة لأحد به"[١٢٨]

وترجع دلالة (العطاء والشراء والحياة) إلى أصل صحيح يدل على رمي الشيء والقائه وقالوا طرح الشيء يطرحه طرحاً[١٢٩]

ويأتي الفعل "طرح" بمعنى رمى، وطرحه رمى به[١٣٠]

وله ورد الفعل "طرح" بصيغة واحدة هي "طرحهم" حيث قال عنترة:

وعلى خيلهم فوق الصفيح كأنهم ... الجنادل تحل في حصيص المنحدر[١٣١]

أي فقتلهم وألقيتهم فوق التراب وكأنهم بقايا نحل في الوادي بين الحصى[١٣٢]

فالفعل "طرح" يدل على حركة حسية فريدة وبخاصة أنها كانت في الحرب حيث يقوم الفارس بطرح الأعداء بالقتل والقائهم ليقعوا على الأرض، ويستلزم هذا الفعل من الفارس التي يطرح الفريسة وبسالة وقوة الصبر المطروح على السقوط والإنتاج فيحصل الإمتلاء والاستهلاك به كالشيء الذي ليس له أي أهمية أو قيمة.

---

[١٢٦] الديوان ص ٩٥

[١٢٧] الديوان ص ١٦٢

[١٢٨] المعجم ١١٦

[١٢٩] مقاييس اللغة ٩٧٩

[١٣٠] المعجم ٥٦٤

[١٣١] معجم اللغة ٢١٢

[١٣٢] وصال العرب ص١٤٥ والمطر المعجم الوسيط ٥٥٣

[١٣٣] الديوان ٩٠

[١٣٤] شرح الديوان ٩٢

والفصل، كما أن الشق لا يكون إلا في شيء واحد يفرق بعضه عن بعض، أما ما كان ما بين شيئين فهو الفتق[١٦٧].

والشق عام في الأشياء كلها، ويستلزم الفعل "شق" في الحروب آلة حادة لتعمل عمل شق الفرّوس والبطون وغيرها، كما يتطلب لمن يقوم بهذا العمل أن يكون قوياً شجاعاً سريعاً فيما يعمله.

ب- الفعل "شك":

يأتي الفعل "شك" بمعنى خرق جاء في العين "شككته بالرمح: خرقته"[١٦٨].

وترجع دلالته إلى أصل (الشين والكاف المضعفة) أصل واحد مشتق بعضه من بعض يدل على التداخل، ومن ذلك قولهم: شككته بالرمح، وذلك إذا طعنته فداخل السنان جسمه ونفذ إليه.

وقد ورد الفعل "شَكَّ" في شعر عنترة سبع مرات بصيغ مختلفة هي: "يشك" مرتين، و"شككت" ثلاث مرات، و"شك" مرة واحدة، و"شكت" مرة واحدة.

قال الشاعر في "يشك":

يـمـرضُ مـنـاتي بـنـاءَ النّحُـورِ ورمحـي يَشُـكّ مـع الـدّرْعِ قلبَـه[١٦٩]

أي: أن رمحه يخترق الدروع ويصل إلى القلوب من شدة وقع الطعن[١٧٠].

وقال في "شك":

ولـو أنّ السّـنانَ لـه لِسَـانٌ حَكَـى كـم شَـكّ درْعـاً بـالفؤاد[١٧١]

ولو أنّ رمحي كان له لسان ناطق لحكى لكم كم قلباً مزقه[١٧٢].

وقال في "شكت":

كـم ضَـرْبَةٍ لـي بحـدّ السّـيْفِ قاطِعـةٍ وطعْنَـةٍ شَـكَتَ القَرَبُـوسَ بـالكَرِكِ[١٧٣]

أي ما أكثر ما ضربت بسيفي، وشققت صدور خيل الأعداء برمحي[١٧٤].

وقال في "شككت":

شَـكَكْتُ هـذا بالقَنَـا وعَلَـوْتُ ذا مـع ذاك بالـذكرِ الحسـامِ الأبْتَـرِ[١٧٥]

أي: فضربت بهذا رمحي وذاك بسيفي فعلوت عليهم جميعاً[١٧٦]. وهو يصفون السيف بالذكورة ويريدون أنه ذو حد قاطع.

فالفعل "شك" فعل يدل على حركة قوية حسية تتضمن التداخل بين الرمح وجسد الإنسان أو غيره، وينتج عن هذا التداخل خرق للجلد قد يؤدي إلى وضع خطير ينتهي

---

(١٦٧) انظر الفروق في اللغة: ١٧١.
(١٦٨) العين: ٤٨٩ وانظر الصحاح: ٦٠٩ ولسان العرب ١٧٥/٧ ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١٢٢٧.
(١٦٩) الديوان: ٣٢.
(١٧٠) انظر شرح الديوان: ١١.
(١٧١) الديوان: ٤٤.
(١٧٢) انظر شرح الديوان: ٥٠.
(١٧٣) الديوان: ٨٥.
(١٧٤) انظر شرح الديوان: ١٣٤.
(١٧٥) الديوان: ٥٤ وسأكتفي بهذا البيت وانظر البيتين الباقيين في الديوان: ١١٨ و ١٣٧.
(١٧٦) انظر شرح الديوان: ٩٣.

بالموت كما يستلزم هذا الفعل آلة حادة نحو السهم أو الرمح يصوبه الفاعل تجاه الهدف المقصود. وهذا الفعل مما يختص بالإنسان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "شك":

الحركة + القوة + الحسية + التداخل + الخطورة.

٣- الفعل "طعن":

ترجع دلالة (الطاء والعين والنون) إلى "أصل صحيح مطّرد وهو النحس في الشيء بما ينفذه"[١٧٧].

يأتي الطعن بمعنى الوخز، جاء في لسان العرب:"وطعن من قولهم طعنه: وخره بحربة ونحوها"[١٧٨].

كما يأتي "طعن" بمعنى قتل كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة (طعنه بالرمح: ضربه بعرض القتل"[١٧٩].

وقد ورد الفعل "طعن" في الديوان ثماني عشرة مرة، بعشر صيغ هي: "طعن" مرة واحدة، و"طعنت" ثلاث مرات، و"طعنته" مرة واحدة، و"يطعن" ثلاث مرات، و"أطعن" خمس مرات و"نطعن" مرة واحدة، و"طاعنت" مرة واحدة، و"يطاعن" مرة واحدة، و"أطاعن" مرة واحدة، و"تُطاعننا" مرة واحدة.

قال الشاعر في "طعن":

وإن طعنَ الفوارسُ صدرَ خصمٍ ... فطعْني في النّحورِ وفي التّراقي[١٨٠]

ويقول: إذا طعن الفوارس في صدور الخصوم، فقد يجرح المطعون ويبرأ، أما طعني فيقع في مقاتل لا يبرأ ولا يداوى ولا ينجو من أصابه، لأنه في النحور وفي التراقي[١٨١].

ومما قال في صيغة "طَعَنْت":

وسائلي الرّمحَ عنّي هل طعَنْتُ بهِ ... إلاّ المدَرَّعَ بينَ النّحرِ والحنَكِ[١٨٢]

يقول: اسألي رمحي الذي سيقول لك بأنني لم أضرب إلاّ عنق الفارس المدرع المحصن الكامل عدة السلاح[١٨٣].

وقال الشاعر في صيغة "طعنته":

فطعنتُهُ بالرّمحِ ثمّ علوتُهُ ... بمُهنّدٍ صافي الحديدةِ مِخذمِ[١٨٤]

يقول: هذا الفارس لما طعنته برمحي ثم عاجلته، أجهزت عليه بضربة سيف محكم الصنع شديد القطع، وهو المخذم[١٨٥].

---

(١٧٧) مقاييس اللغة: ٥٩٥.

(١٧٨) لسان العرب ١٦٨/٨.

(١٧٩) معجم اللغة العربية المعاصرة ١٤٠١.

(١٨٠) الديوان: ٨٠.

(١٨١) شرح الديوان: ١٢٩ برواية مختلفة لصدر البيت حيث ورد في شرح الديوان: وبادرت الفوارس وهي تجري.

(١٨٢) الديوان: ٨٥ وانظر البيتين الآخرين في هذه الصيغة في الديوان ٩٨ و ١٣٩.

(١٨٣) شرح الديوان: ١٣٤.

(١٨٤) انظر الديوان: ١١٨.

(١٨٥) شرح الديوان: ١٨٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومما قاله في "يطعن":

وكـان لـذى الهيْجـاء يحمـي ذمارهـا ويطعَـنُ عنـدَ الكَـرِّ كـلَّ طِعَـانِ[١٨٦]

يقول في رثاء مالك بن زهير: إذا اشتدت الحرب واستولى على الناس الجزع والكرب نجده لدى الهيجاء حاميا زمار قومه، يقوم بأعباء الحرب ويديرها، وزمار القوم ما يجب عليه أن يصونه ويحميه[١٨٧].

ومما قال الشاعر في صيغة "أطعن":

واطعَـنُ بالقَنَـا حتـى يَرانـي عَـدُوّي كالشَّـرارةِ مـن بَعيـدِ[١٨٨]

أي: أطعن عدوي برمحي ،كأني شرارة في غبار المعركة[١٨٩].

وقال الشاعر في "نطعن":

نَعْـدِي فَـنَطعَنُ فـي أنُـوفِهِم نختـارُ بـينَ القَتْـلِ والغَـنْمِ[١٩٠]

يقول: نعدي خيلنا، اي نحملها على العدو، ونسرع إلى الفرسان بالطعن في أنوفهم، أي أننا نطعن في الوجوه مقبلين غير مدبرين، وننتصر عليهم، ونجمع ما بين القتل والغنم[١٩١].

وقال الشاعر في صيغة "طاعنت":

وطاعَنتَ عنه الخيْلَ حتى تَبدّدَتْ هِزَاماً كأسْرَابِ القَطا إلى الوِرْدِ[١٩٢]

يقول: قمت بمبارزة الفرسان لأبعد الطعن عنه حتى ارتدت مهزومة كأسراب القطا العطشى، وهي يومئذ أسرع ما تكون[١٩٣].

وقال في صيغة "يطاعن":

وقد فازَ من فـي الحربِ أصبَحَ جائلاً يُطـاعِنُ قِرْنـاً والغُبَـارُ مُطنَّـبُ[١٩٤]

الذي يفوز ويعز هو الذي ينتقل من حرب إلى حرب ويطعن الفرسان حينما تشتد المعركة ويعلو غبارها كالخيمة ذات الأطناب[١٩٥].

وقال الشاعر في "أطاعن":

فلأشْـكُرَنَّ صَـنِيعَهُ بـينَ المـلا وأطـاعِنُ الفُرْسـانَ فـي مَيْدَانِـهِ[١٩٦]

أشكره على ما قدَّمه لي وسأكون جندياً في جيشه إذا ما دخل حرباً[١٩٧].

وقال في صيغة "تُطَاعِنُنا":

---

(١٨٦) الديوان: : ١٣٤: وانظر البيتين الأخرين في هذه الصيغة في الديون: ٢٦ و ٦٨.
(١٨٧) شرح الديوان: ٢١٧.
(١٨٨) الديوان: ٤١ وانظر الأبيات الأربعة في هذه الصيغة في الديوان ٥٠ و ٧٩ و ١٢١ و ١٣٣
(١٨٩) شرح الديوان: ٥٣.
(١٩٠) الديوان: ١٣٦
(١٩١) انظر شرح الديوان: ١٨٦.
(١٩٢) الديوان: ٣٧.
(١٩٣) انظر شرح الديوان: ٦٥.
(١٩٤) الديوان: ٢٥.
(١٩٥) انظر شرح الديوان: ١٨.
(١٩٦) الديوان: ١٢٧.
(١٩٧) انظر شرح الديوان ٢٠٩.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لم يسلم منها أو يدافع الشارح صامتا[١٩٥]

ويقول: تصور لسلاقة الأعداء الذين يقاتلونها حتى تطاعنهم، فيذعر سربهم صياحها حين الغارة عليهم، والدرع المال الواسع، وهو هنا الإبل خاصة[١٩٦]

فالفعل "طعن" يدل على حركة حسية قوية، وهي إدخال الرمح أو السهم أو نحو هما في جسم الإنسان أو غيره من الحيوان، وهو يتضمن معنى الخطورة، فالفعل أي الطعن ينتج عن الطعن بالرمح أو السهم أو غيرهما وملامسته بعد ذلك، وإدخال أو الطعنة تكون عميقة تصل إلى داخل الجسم وتتخلل إلى مناطق خطرة كالقلب، وغيره، فيموت الإنسان بسببها، ويستلزم الطعن من الطاعن أن يكون شجاعا قويا مدربا، ونشطا. هذا الفعل آلة حادة لتقوم بهذا الغرض. وهو خاص بالإنسان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "طعن":

الحركة ، التداخل ، الخطورة ، آلة حادة.

٤ الفعل "فرى":

يأتي الفعل "فرى" بمعنى شق في المعاجم، فقد جاء في العين: "فريت الشيء يفريه، وتأخر: قطعته وشققته"[١٩٧]

وترجع دلالة (الفاء والراء والحرف المعتل) إلى أصل واحد، يدل على عظم البدن وهو قطع الشيء، ثم يفرع عنه ما يقاربه، من ذلك: فريت الشيء أفريه فريا، وذلك لسرعة الإصلاح[١٩٨]

وقد ورد هذا الفعل مرتين في الديوان بصيغتين هما: "أفري ويفري"

قال الشاعر في "أفري"

أفري السُّتور بكل طعن هائل ... والسَّابغات بكل ضرب مُنكر[١٩٩]

أي لحطم ستور هم بضربات قوية وطعن خاطف يهول، وأفري السابغات أي الدروع المحكمات النسج على لابسيها بضرب لا يعرف مثله من قبل فتتفرق وتتقطع[٢٠٠]

وقال في "يفري":

يفنى هُمام الدَّار عين ثيابه ... ويفري من الأبطال كفا ومِعصما[٢٠١]

هذا السيف يقطع رؤوس الفرسان الذين لبسوا الدروع يحاصون بها، ولكن لشدة وقع سيفي يقطع أثر عظمهم وأجسامهم[٢٠٢]

مما سبق، يتضح أن الفعل "فرى" يدل على الحركة الحسية القوية التي تتصف بالقطع، والبقر والشق إلى أجزاء وتتطلب لمن يقوم بهذا العمل أن يكون شجاعا جسورا قاسيا ذا بأس شديد، وقوي، ويستلزم هذا الفعل آلة حادة نحو السيف والشفرة والسكين وغيرها وهذا الفعل يشترك فيه الإنسان مع غيره من الحيوان.

(١٩٥) الديوان ٣٣

(١٩٦) شرح الخطيب ٢/ ٣٤٧

(١٩٧) العين: ٧٤١ وانظر في لسان العرب ٣٥٩/١٠ ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١٧٠٣

(١٩٨) انظر مقاييس اللغة: ٨٩٥

(١٩٩) الديوان: ٥٩

(٢٠٠) انظر شرح الديوان ٩٥

(٢٠١) الديوان ١٠٢

(٢٠٢) الديوان ٢٠٣

أهم الملامح الدلالية للفعل "فرى":
الحركة + القوة + الفصل + الشق + القطع.

د. الفعل "فلق":

ترجع دلالة (الفاء واللام والقاف) إلى أصل صحيح يدل على فرجة وبينونة في الشيء، وعلى تعظيم شيء، من ذلك: فلقت الشيء أفلقه فلقاً[٢٠٦].

وجاء بمعنى الشق "الفلق: الشق"[٢٠٧].

وقد خصص أبو هلال العسكري "الفلق" بأنه يكون في الأمر الكبير، لمَّا الشَّق فعام يكون في الأمر الكبير والصغير، حيث قال: " الفلق هو الشق عن أمر كبير قال تعالى: ﴿ فالق الإصباح﴾ وفلق الحبة عن السنبلة، وفلق النواة عن النخلة، ولا يقولون في ذلك شق"[٢٠٨].

وقد ورد هذا الفعل "فلق" في الديوان مرة واحدة بصيغة "يفلق"[٢١٠].

فالفعل "فلق" يدل على حركة حسية قوية تتضمن التَّصدُّع والخرق، والشق، والقطع، والثلم، ويتطلب هذا الفعل ممن يقوم به أن يكون جسوراً وقوياً وشجاعاً، ويصدر هذا الفعل من الإنسان وغيره.

أهم الملامح الدلالية للفعل "فلق":
الحركة + القوة + الشجاعة + القسوة.

ﻫ. الفعل "قدّ":

معنى القد: القطع والشق جاء في العين:" القدّ: قطع الجلد وشق الثوب ونحوه"[٢١٢].

وترجع دلالة (القاف والدال المضعفة) إلى أصل واحد صحيح يدل على قطع الشيء طولاً[٢١٣].

وقد ورد هذا الفعل في الديوان مرة واحدة بصيغة "قدّ".

قال عنترة:

سأخرج للبراز بخلس بسال ... بقلب قد من زبر الحديد[٢١١]

يقول: إني لأخرج للمبارزة بقلب لا يهاب ولا يرتعش كأنه لعدم مبالاته خلق من حديد لا يهاب الموت ولا ملاقاة الأعداء الأقوياء[٢١٤].

والفعل "قدّ" فعل يدل على حركة حسية قوية انتقالية كما يتطلب أداة حادة تفصل الشيء إلى جزاين بالطول وليس بالعرض، حيث قيَّد أبو هلال هذا الفعل "قدّ" بالقطع والشق طولاً، فكل شيء قطعته طولاً فقد قددته، وكل شيء قطعته عرضاً فهو القط[٢١٥].

أهم الملامح الدلالية للفعل "قدّ":
الحركة + القوة + الحسية + الانتقالية + الشق طولاً + الخطورة.

---

(٢٠٦) مقاييس اللغة: ٧٩٨
(٢٠٧) لسان العرب: ٣٢٠ وانظر معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧٤١
(٢٠٨) سورة الأنعام: ٩٦.
(٢٠٩) الفروق في اللغة: ١٧٠.
(٢١٠) سبق تخريجه
(٢١١) العين ٧٧٠
(٢١٢) مقاييس اللغة: ٨٢٤ وانظر الصحاح: ٩١٩ والرائد: ٩٧٦
(٢١٣) الديوان: ٤١
(٢١٤) شرح الديوان: ٥٣
(٢١٥) انظر الفروق في اللغة: ١٦٣.

٧ . الفعل قطع:

ترجع دلالة القاف والطاء والعين إلى أصل صحيح واحد يدل على صرم وإبانة شيء من شيء يقال: قطعت الشيء اقطعه قطعاً[٢١٦]

وأيضاً يأتي بمعنى القطع: التجزئة والفصل الشيء الواحد قال في لسان العرب: "القطع إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً قطعه يقطعه قطعاً"[٢١٧]. وتأتي قطع بمعنى فرق وجزء جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "قطع الورق: جزء فرقه، فصل بعض عن بعض"[٢١٨]

ورد الفعل "قطع" في الديوان خمس مرات بصيغتين هما: "قطع" مرة واحدة، و "قطعت" أربع مرات.

قال الشاعر في "قطع"

بحسام كلما جرّدته في يميني كيفما مال قطع[٢١٩]

أي بسيفي الذي كلما أخرجه من جرابه قطع كل ما يقابله[٢٢٠]

وقال في "قطعت"

قطعت وريده بالسيف جزرا وعُدتُ إليه أخجل في وثاقي[٢٢١]

فهجمت عليه وقطعت وريده في السيف قطعاً باتراً[٢٢٢]

فالفعل "قطع" يدل على حركة حسية قوية تتضمن الفصل بين الأجزاء للشيء الواحد تتضمن البتر، والقسمة، والفصم مصحوباً بالقوة والعنف والجسارة إذا كان الحال حال حرب ويستلزم في كل الأحوال آلة حادة للقيام بهذا العمل يستعمله الإنسان وغيره.

السلامح الدلالية للفعل "قطع":

الحركة + القوة + حدة + القسوة + الفصل + التجزئة.

ثامناً: الأفعال القوية الدالة على الرجوع والإحاطة والتطويق:

(جال - دار - كر).

١ . الفعل "دار":

ترجع دلالة (الدال والواو والراء) إلى أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه"[٢٢٣]

ويأتي "دار" بمعنى الطوفان حول الشيء والعودة إلى الموضع الذي ابتدأ به، جاء في لسان العرب "دار يدور واستدار يستدير بمعنى طاف حول الشيء، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه"(٢٢٤). ومن "دار" الدائرة، وتعني الإحاطة بالشيء، جاء في المعجم الوسيط: "الدائرة ما أحاط بالشيء"[٢٢٥].

---

(٢١٦) مقاييس اللغة: ٨٦٤.
(٢١٧) لسان العرب ٩/٢٣٠ - ٢٣١.
(٢١٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٣٤
(٢١٩) الديوان: ٧٩
(٢٢٠) انظر شرح الديوان: ١١٢
(٢٢١) الديوان: ٨٩ وانظر الأبيات الأخرى لصيغة قطعت في الديوان: ٣٠ - ٥٤ - ١٠٤
(٢٢٢) انظر شرح الديوان: ١٣٠
(٢٢٣) مقاييس اللغة: ٣٥٠
(٢٢٤) لسان العرب ٤/٤٣٨
(٢٢٥) انظر المعجم الوسيط: ٢١٢

وقد ورد الفعل "دار" في الديوان ثلاث مرات بصيغتين هي: "درنا" مرة واحدة، و"دارت" مرتين، وكل تلك الصيغ وردت في بيت واحد من الديوان هو:

دُرْنَا كما دارَتْ على قُطبِها الرَّحَى ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائحُ[٢٢٦]

قطب الرحى: ما تدور عليه، أي طحناهم وأبدناهم كما تطحن الرحى الحبّ إذا دارت على قطبها، وصلنا في ساحة المعركة ودارت سيوفنا على رؤوس الأعداء تقطعها وتخرلها[٢٢٧].

فالفعل "دار" يدل على حركة قوية حسية تتضمن الإحاطة والتطويق والتحلق حول الأعداء، والقدرة على السيطرة عليهم، وحصرهم، والتمكن منهم، ومن ثم قتلهم، والفوز عليهم. وهذه الحركة خاصة بالإنسان.

أهم الملامح الدلالية للفعل "دار":

الحركة + القوة + الإحاطة + الانتقال + الشدة + تحقيق الفوز.

٢- الفعل "جال":

يرجع أصل (الجيم والواو واللام) إلى أصل واحد هو الدوران، يقال: حال يجول جولاً"[٢٢٨].

ويأتي "جال" بمعنى الانكشاف والكَرّ، جاء عند ابن منظور في لسان العرب:"جال القوم: إذا انكشفوا ثم كرّوا"[٢٢٩]. والجولان: التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض، وجال التراب: انكشط من على وجه الأرض[٢٣٠].

ويأتي جال بمعنى هجم "جاء" في معجم اللغة العربية المعاصرة:" جال في الحرب جَوْلة فرّ ثم كرّ وهجم، وصال وجال في حومة الميدان: وثب وكرّ وهجم"[٢٣١].

ورد هذا الفعل في الديوان مرتين بصيغتين هما:"جال وتجول".

قال عنترة في "جال":

مِنّكِ إذا ما جَالَ في يَوْمِ اللِّقا وَقْفَ العِدْوِّ مُحَيِّرا في شَأنِهِ[٢٣٢]

أي إذا دخل الحرب تحيّر الأعداء في شأنه[٢٣٣].

وقال في صيغة "تجول":

سَيَذْكُرُني قَوْمِي إذا الخيلُ أصْبَحَتْ تجولُ بها الفُرْسانُ بين المضارِبِ[٢٣٤]

أي سيذكرني قومي إذا دارت الخيل بالفرسان عند احتدام القتال[٢٣٥].

فالفعل "جال" يدل على حركة حسية قوية، حيث يتضمن اللف والمراوغة بعد ترك أرض المعركة ثم العودة من جديد للوثوب والكر والهجوم، والإحاطة بالعدو لمقابلته والانتصار عليه بعد أن طاف حوله وطوقه.

---

(٢٢٦) الديوان: ٣٤.
(٢٢٧) شرح الديوان: ٤٤.
(٢٢٨) مقاييس اللغة: ٢١٤.
(٢٢٩) لسان العرب ٤٢٤/٢ وانظر المعجم الوسيط: ١٥٣.
(٢٣٠) معجم العين ١/ ٢٧٣.
(٢٣١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٤٢٣٠.
(٢٣٢) الديوان: ١٢٧.
(٢٣٣) شرح الديوان: ٢٠٩.
(٢٣٤) الديوان: ٢٠.
(٢٣٥) انظر شرح الديوان: ٢٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم تستأنف الدلالة للفعل "جال" [illegible]

[illegible] الرجوع – الشجاعة – الهجوم مرة ثانية

٣- الفعل "كرّ"

يعني "كرّ" الرجوع عليهم وعنه التكرار [illegible]

[illegible]

[illegible] في معجم اللغة العربية المعاصرة [illegible]

[illegible] الفعل "كرّ" في الديوان [illegible]

[illegible] الشاعر في صيغة "كرّوا"

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشاعر في "كرّوا"

[illegible]

[illegible]

والتي في صيغة "كرّ"

[illegible]

[illegible]

فالفعل "كرّ" يدل على الحركة [illegible] وهو يتضمن ملازمة [illegible] للتكرر، فلا يوجد في المعركة كرّ إلا بعد فر، كما يتضمن هذا الفعل العودة إلى ساحة المعركة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معجم اللغة العربية المعاصرة [illegible] وانظر المعجم الوسيط [illegible]

[illegible] الديوان [illegible] ٢٢٢

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرح الأشعار [illegible] أبي بكر عاصم البطليوسي ٢/ ٣٦٤، وشرح ديوان الأعلم ٣٣٠

[illegible]

[illegible] شرح [illegible] البطليوسي [illegible] ٣/ ٣٦٦

ورد الفعل "وطء" مرتين بصيغتين مختلفتين هما: "أطاء ويطأن".

قال الشاعر في "أطأها":

وسـألني الفـوارس يخبـرونك بهمتـي ... ومـواقفي فـي الحرب حين أطاها[٢٥٥]

يقول لصاحبته اسألي الفرسان يخبرونك بشجاعتي وقوتي في الحرب حين أدلها وأمارس الطعن و الضراب فيها[٢٥٦]

وقال الشاعر في "يطأن":

يعثـرن فـي نقـع النجيـع جـوافلا ... ويطـأن مـن حمـى الـوغى صـرعاها[٢٥٧]

أي: يعثرن في جريهن السريع بالأرض التي لانت لكثرة ما سفح عليها من دماء القتلى، كما ينسن الجثث الملقاة على الأرض، والنجيع الدم الطري[٢٥٨]

والفعل "وطء" فعل يدل على حركة قوية حسية تتضمن الإذلال، والازدراء، والاحتقار للشيء الموطوء كما يتضمن المهانة والهوان والخنوع والخضوع والضعف، ويدل على أن من يقوم بهذا الفعل على الاستعلاء والفوز والانتصار والاختيال والرفعة والزهو والعزة.

يشترك في هذا الفعل الإنسان مع الحيوان، خاصة بالقدم.

أهم الملامح الدلالية للفعل "وطء":

حركة + قوة + ازدراء + احتقار + زهو + استعلاء + خاصة بالقدم.

عاشراً أفعال القوة المرتبطة بالفناء والإبادة:

(ذبح، ضرب، فني، قتل).

١- الفعل "ذبح":

الذبح قطع الحلقوم[٢٥٩] بآلة حادة جاء، في العين للخليل: " الذبح قطع الحلقوم من باطن عند النصل[٢٦٠] وموضعه المذبح"[٢٦١] وأصل (الذال والباء والحاء) أصل واحد يدل على الشق في الشيء[٢٦٢].

وقد ورد الفعل "ذبح" في الديوان مرة واحدة بصيغة "ذبحت" حيث قال الشاعر:

كـأني قـذى ذبحـت بحـد سـيفي ... فراخـك أو قنصـتك بالحبـال[٢٦٣]

يقول: هل تظن أنني ذبحت أحد أفراخك أيها الغراب أو أوقعتك في شرك نصبته لك[٢٦٤]

فالفعل "ذبح" مخصوص بقطع الحلقوم في الرقبة، يتضمن معنى النحر، والجرر، والقتل، والذبح عمل معلوم لمكان معروف يتم بطريقة أفقية، ولا يقوم بهذا العمل إلا رجل شجاع قوي، وهذا الفعل يستلزم سكيناً أو سيفاً حاداً ليتم هذا الأمر لإنسان أو حيوان.

---

(٢٥٥) الديوان: ١٢٢.
(٢٥٦) شرح الديوان: ٢٢٩.
(٢٥٧) الديوان: ١٤٠
(٢٥٨) شرح الديوان: ٢٢٦.
(٢٥٩) الحلقوم: مجرى النفس والطعام والشراب.
(٢٦٠) النصل: حديدة الرمح والسهم والسكين.
(٢٦١) العين: ٣١٥ وانظر معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة: ٧٨٢.
(٢٦٢) مقاييس اللغة: ٣٧٢.
(٢٦٣) الديوان: ٩١.
(٢٦٤) شرح الديوان: ١٥٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهم الملامح الدلالية للفعل "ذبح":
الحركة + القوة + الشجاعة + آلة حادة.

٢- الفعل "ضرب":
جاء الفعل "ضرب"[٢٦٥] معناه ضرب عنقه بالسيف، أي: قتله حيث ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: ضرب شيئاً: أصابه وصدمه، وضرب عنقه: قتله بالسيف[٢٦٦].

وقد ورد "ضرب" في الديوان ثلاث مرات في صيغتين مختلفتين "ضربت به" مرتين، و"ضربناهم" مرة واحدة، فمما قال في "ضربت":

وأخرج بالسيف تحت الغبار ... إذا ما ضربت به ألف ضربه[٢٦٧]

أي أنه يخرج للقاء الأعداء تحت غبار الحرب ويضرب بسيفه في رقابهم[٢٦٨].

وقال عنترة في صيغة "ضربناهم":

ضربناهم ببيض مرهفات ... تقد جسومهم ظهراً وبطنا[٢٦٩]

جعلنا سيوفنا البيض الرقيقات تشق أجسامهم ظهراً وبطناً[٢٧٠].

فالفعل "ضرب" بالسيف يتضمن معنى الإصابة والضرر، وإيقاع الخطر لمن أصابه، والضرب بالسيف للفارس القوي الشجاع يعني قتل العدو والخصم بآلة حادة مميتة، فهذا الفعل يدل على حركة حسية قوية تصدر من مقاتل قوي يقضي على من أمامه.

الملامح الدلالية للفعل "ضرب":
القوة + الشجاعة + السيف + الخطورة

٣- الفعل "فنى":
ترجع دلالة (الفاء والنون والحرف المعتل) كما يقول ابن فارس أنه: باب لا ينقاس كلمه، ولم يبن على قياس معلوم، وقد ذكرنا ما جاء فيه قالوا: فني يفني فناء، والله تعالى أفناه، وذلك إذا انقطع"[٢٧١].

ويأتي "فنى" بمعنى القتل وضد البقاء، جاء في لسان العرب: الفناء نقيض البقاء... وتفانى القوم قتلاً أفنى بعضهم بعضاً في الحرب[٢٧٢].

ويأتي بمعنى الهلاك، يقال:"فنى الناس في الحرب هلكوا، وبادوا، انتهى وجودهم"[٢٧٣].

وقد ورد الفعل "فنى" في الديوان ثلاث مرات بصيغة واحدة هي "أفنى" حيث قال الشاعر:

إلى أن أدوس بلاد العراق ... وأفني خواضرها والبوادي[٢٧٤]

---

(٢٦٥) وردت معاني كثيرة للفعل ضرب في العين: ٥٤٥ ومقاييس اللغة: ٥٨٩ بلا ذكر لمعنى ضرب عنقه وكذا في لسان العرب حيث ذكر أن الضرب معروف واكتفى بهذا التعريف.
(٢٦٦) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٣٥٣.
(٢٦٧) الديوان: ٢٣ وورد البيت الآخر في هذه الصيغة بالديوان: ٥٥.
(٢٦٨) شرح الديوان: ١١.
(٢٦٩) الديوان: ١٣٦
(٢٧٠) شرح الديوان: ٢١٥.
(٢٧١) مقاييس اللغة: ١٩٩.
(٢٧٢) انظر لسان العرب ٣٣٨/١٠.
(٢٧٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٧٤٧.
(٢٧٤) الديوان: ٤٧ وانظر البيتين الآخرين لهذه الصيغة في الديوان: ٥٧ و ١٢٨.

فقلت هز سنانيه وهز الأحرون مستفرقين وانا الاحقهم بالطعن[٢٥٥]

وقال في "القاتلها"

وقاتلها حتى تمل وتتركي كضرب الغبار رقيقها ووضيعها[٢٥٦]

قالت الجبان حتى تصاب بالمثل والشكوى من شدة الحرب[٢٥٧].

وقال في "قاتلكم":

بعد قتلكم مرة وتكرر علانية وقد سطع الغبار[٢٥٨]

وقد قتلهم علانية في وضح النهار ووسط العبار[٢٥٩]

وقال في "القتل":

لا تحسبي طلل خليط رحيلا بعد الألى قتلوا بذي أغفال[٢٦٠]

فلا تحزن على قوم فارقوا وقتلوا بالجبل لانهم فكروا في قتالنا[٢٦١].

وقال في صيغة "القاتل":

للموت كل جبار عنيد ويقتلني الفراق بلا قتال[٢٦٢]

يلحب كيف وهو المحارب الشجاع الذي يحارب الجبابرة الأبطال ويكسرهم، وفي الوقت نفسه يقتله الفراق[٢٦٣]

فالفعل "قتل" يكون بفعل فاعل، بخلاف الموت الذي هو بفعل الله – عزّ وجّل – وهو كالذبح في مكان مخصوص من رقبة الإنسان في قطع الحلقوم، فإن القتل يكون في أي مكان غير محرم؛ لذا يختلف عن الذبح بإزهاق الروح بطرق مختلفة من سم أو طعن أو ضرب أو جرح، بل إن آلة الذبح خصصت بآلة حادة نحو السكين والسيف والشفرة، بينما تتحدد الآلات التي يقتل فيها الشخص سواء كانت ظاهرة أو خفية، بهدف إزهاق الروح.

فالفعل "قتل" يدل على حركة حسية قوية تتضمن إزالة النفس واجتثاثها من الوجود، واستئصالها من الحياة، وإنهائها نهائياً بأساليب مختلفة، ويتطلب من القاتل الشجاعة، والقوة، والقسوة، وتنتهي بالمقتول إلى الفناء والإبادة، والهلاك. والقتل يكون به جهراً ظاهراً عن طريق مواجهة المقتول، أو خافياً عن طريق الاغتيال كدس السم، أو الحفر بالبئر سامة ونحو ذلك.

أهم الملامح الدلالية للفعل "قتل":

الحركة + القوة + الشجاعة + الفناء + طرق مختلفة للقتل.

* * *

(٢٥٥) انظر شرح الديوان: ١٥٩

(٢٥٦) الديوان: ٢٥

(٢٥٧) انظر شرح الديوان: ١١٧

(٢٥٨) الديوان: ٦٢

(٢٥٩) شرح الديوان: ٨٢.

(٢٦٠) الديوان: ٦٢.

(٢٦١) انظر شرح الديوان: ٨٢

(٢٦٢) الديوان: ٩١

(٢٦٣) انظر شرح الديوان: ١٥١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

درس البحث موضوعا محددا هو الأفعال الدالة على القوة في الحرب في ديوان صخر، فكشف التحليل الدلالي للألفاظ من خلال سياقاتها المتنوعة، عن الكم الكبير من التراث اللغوي لتلك الألفاظ من خلال المجالات الدلالية، والنظرية التوليدية التحويلية، مما يؤكد أصالة المحتوى الشعري، وقدرته على احتواء الدراسات الحديثة وتطبيقها عليه، حيث أبرزت الدراسة النتائج التالية

١ كشف الدراسة عن الملامح الدلالية لكل فعل من الأفعال بدقة متناهية داخل المجال الواحد

٢ أبرزت الدراسة أن استعمال الشاعر للأفعال الدالة على الحرب قد تنوعت بين ما يختص به الإنسان وحده، وبين ما اشترك فيه الإنسان مع الحيوان

٣ إمكانية تحديد الحقول الدلالية لأفعال الحرب في ديوان عشرة من خلال تحديد سمات مشتركة تجمع بين الأفعال التي تنتمي إلى الحقل الواحد

- دل أفعال الحرب على دلالات مختلفة، فبعضها يدل على أفعال هجومية مباغتة، وبعضها على أفعال دفاعية، وبعضها على أفعال مواجهة ومبادرة، وبعضها على أفعال مرتبطة بالتسلط والاحتقار ... الخ
- لعبت البنية الدلالية دورا مهما في تفسير التراكيب المختلفة، وبخاصة التي يحدث فيها تقديم وتأخير، مثل الأفعال: اقتحم الهياج، وجواد إذا شق المحافل صدره
- تتكون البنية الدلالية لأفعال الحرب من محمول، ومحاور، وتحدد الأفعال الأدوار الدلالية لتلك المحاور.

ينظر إلى ترتيب الأدوار الدلالية عند إسناد الوظائف النحوية إلى البنية الدلالية، فتسند وظيفة الفاعل إلى أعلى دور دلالي بعد الفعل، كما تسند وظيفة المفعول به الدور الدلالي التالي له

هذا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المصادر والمراجع

١. أساس البلاغة – أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري تح: عبد الرحيم محمود – دار المعرفة – بيروت – لبنان – ط١ – ١٩٨٢م.
٢. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز – الفيروز أبادي – تح محمد علي النجار – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة.
٣. التراكيب التوليدية التحويلية في شعر الراعي النميري – إسماعيل حمد أمين – دار الراية للنشر والتوزيع – ط١ – ٢٠١٠م.
٤. التعريفات – الشريف علي بن محمد الجرجاني تح: د. عبد الرحمن عميرة – ط١ – ١٩٨٧م.
٥. الجمهرة – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد تح: د رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت- ط١ – ١٩٨٨م.
٦. ديوان الأدب – إسحاق بن إبراهيم الفارابي – تح: أحمد مختار عمر – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – ط١ – ١٩٨٧م.
٧. ديوان عنترة – تح: محمد خداش – دار الغد الجديد – ط١ – ٢٠١٤م.
٨. ديوان عنترة بن شداد – مراجعة: الشربيني شريدة – دار اليقين – ط١ – ٢٠١١م.
٩. ديوان عنترة بشرح الأعلم الشنتمري – تح محمد سعيد مولوي – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٧٠ م.
١٠. الرائد – جبران مسعود – دار العلم للملايين – ط١ – ٢٠١٢م.
١١. شرح الأشعار الستة الجاهلية – للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي- تح لطفي التومي – المعهد الألماني للأبحاث الشرقية – بيروت – ١٤٢٩ه.
١٢. شرح ديوان عنترة بن شداد – د. محمد علي سلامة – ط١ – ٢٠١٠م.
١٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري – عناية ومراجعة: محمد محمد تامر – دار الحديث – القاهرة – ٢٠٠٩م.
١٤. علم اللسانيات الحديثة – د. عبد القادر عبد الجليل – دار الصفاء – عمان – ط١ – ٢٠٠٢م.
١٥. الفروق اللغوية – أبو هلال العسكري – دار الكتب العلمية – ط٤ – ٢٠٠٦م.
١٦. فن الأنماط التحويلية في النحو العربي – محمد حماسة عبد اللطيف – دار غريب – القاهرة – ٢٠٠٦م.
١٧. في لسانيات العربية – صلاح الدين صالح حسنين – دار الفكر العربي – ط١ – ٢٠١٤م.
١٨. القاموس المحيط – الفيروز أبادي – مؤسسة الرسالة – ط٧ – ٢٠٠٣م.
١٩. الكاشف – صالح شلهوب – دار أسامة – الأردن – ط١ – ٢٠٠٤م.
٢٠. كتاب العين – الخليل بن أحمد الفراهيدي – دار إحياء العربي – بيروت – لبنان.
٢١. كتاب الفروق – أبو هلال العسكري – د. أحمد سليم الحمصي – جروس برس – ط١ – ١٩٩٤م.
٢٢. الكليات – أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي – تح د. عدنان درويش، محمد المصري – مؤسسة الرسالة – ط١ – ١٩٩٢م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٣. لسان العرب - ابن منظور - عناية: أمين محمد عبد الوهاب - محمد الصادق العبيدي - دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت لبنان - ط٣.
٢٤. الألسنية العربية - د. محمد خاقاني أصفهاني، وعطا محمد أبو جابين - دار جرير للنشر والتوزيع - ط١ - ٢٠١٣م.
٢٥. معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة - يوسف محمد رضا - مكتبة لبنان - ط١ - ٢٠٠٦م.
٢٦. معجم اللغة العربية المعاصرة - أحمد مختار عمر - عالم الكتب - القاهرة - ط١ - ٢٠٠٨م.
٢٧. معجم مقاييس اللغة - الحسين بن أحمد بن فارس - عناية: د. محمد عوض مرعب، والآنسة فاطمة محمد أصلان - دار إحياء التراث العربي - ٢٠٠٨م.
٢٨. المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة - أوزوالا - جان ماري شافار - ترجمة: عبد القادر المهيري، وحمادي صمود - المركز الوطني للترجمة - تونس - ٢٠١٠م.
٢٩. المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية - ط٤ - ٢٠١٠م.
٣٠. المكنز الكبير - د. أحمد مختار عمر - مرينا للطباعة الرياض - ط١ - ٢٠٠٠م.
٣١. مناهج علم اللغة - ترجمته: بارتشت - ترجمة: أ. د. سعيد بحيري - مؤسسة المختار - ط (٢) ٢٠١٠م.

* * *

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner